الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/54/61
29 January 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والخمسون
التنمية الاجتماعية، بما فيها المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة

رسالة مؤرخة ٢٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالبعثة الدائمة للبرتغال لدى الأمم المتحدة

أعرب المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في قراره ٥٥/١٩٩٧ عن ترحيبه بالدعم الذي قدمته حكومة البرتغال لعقد الدورة الثالثة لمنتدى منظومة الأمم المتحدة العالمي للشباب، الذي اشتركت الأمم المتحدة مع المجلس الوطني البرتغالي للشباب في براغا، في عقده بالبرتغال في الفترة من ٢ إلى ٧ آب/أغسطس ١٩٩٨.

وأكون لذلك ممتنا لو تفضلتم بتعميم تقرير الدورة الثالثة لمنتدى منظومة الأمم المتحدة العالمي للشباب (المرفق) بوصفه وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند المتعلق بتنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها.

كما أود أن أعرب عن التقدير العميق الذي تكنه حكومة البرتغال للتعاون الممتاز بين منظومة الأمم المتحدة والمجلس الوطني البرتغالي للشباب في سبيل عقد وتنظيم الدورة الثالثة لمنتدى منظومة الأمم المتحدة العالمي للشباب، ولكم شخصيا بصفتكم الأمين العام للأمم المتحدة، لما قدمتموه من دعم لهذه المبادرة.

(توقيع) خزسيه تادو سواريس
السفير
القائم بالأعمال بالوكالة للبرتغال
لدى الأمم المتحدة

المرفق

تقرير الدورة الثالثة لمنتدى منظومة الأمم المتحدة العالمي للشباب

المحتويات

		الصفحة
أولا -	خطة عمل براغا للشباب	٣
ثانيا -	تقارير الأفرقة العاملة	١٣
	السياسات المتعلقة بالشباب	١٣
١ -	سياسات الشباب المتكاملة المشتركة بين القطاعات	١٣
٢ -	التعاون فيما بين منظمات الشباب غير الحكومية على الصعيد الوطني	١٣
٣ -	الشباب والتنمية والقضاء على الفقر	١٥
	مشاركة الشباب	٢٠
٤ -	مشاركة جميع الشباب	٢٠
٥ -	منظمات الشباب ومنظومة الأمم المتحدة	٢٣
٦ -	التعليم من أجل القرن الحادي والعشرين	٢٨
٧ -	عمالة الشباب من أجل التنمية الاجتماعية	٣١
٨ -	الشباب والصحة والتنمية	٣٦
	الشباب وحقوق الإنسان	٤٠
٩ -	الشباب وتعزيز حقوق الإنسان	٤٠
١٠ -	ميثاق حقوق الشباب ومقرر خاص لحقوق الشباب	٤٢

المرفقات

الأول -	بيان الأمين العام للأمم المتحدة، السيد كوفي عنان، إلى الدورة الثالثة لمنتدى منظومة الأمم المتحدة العالمي للشباب، ٧ آب/أغسطس ١٩٩٨، براغا، البرتغال	٤٩

الثاني - بيان فخامة السيد جورج سامبايو، رئيس الجمهورية البرتغالية، إلى الدورة الثالثة لمنتدى منظومة الأمم المتحدة العالمي للشباب، ٧ آب/أغسطس ١٩٩٨، براغا، البرتغال ٥٣

أولا - خطة عمل براغا للشباب

مقدمة

نحن، ممثلي الشباب والمنظمات التي تخدم الشباب، وممثلي مؤسسات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى، اجتمعنا في الفترة من ٢ إلى ٧ آب/اغسطس ١٩٩٨ في براغا، بالبرتغال، في منتدى منظومة الأمم المتحدة العالمي الثالث للشباب.

لقد التقينا هنا لتعزيز "مشاركة الشباب من أجل التنمية البشرية"، اقتناعا منّا بأن مشاركة الشباب شرط أساسي لتحقيق تنمية الجنس البشري ككل.

إن الشباب اليوم، وهم يقفون على عتبة ألفية جديدة، مفعمون بروح الأمل والالتزام. ونحن مقتنعون بأننا، من خلال الشراكة بين الشباب، والمنظمات التي تخدم الشباب، والحكومات الوطنية، ومنظومة الأمم المتحدة، والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى، نستطيع أن نشكل عالمنا لتهيئة مستقبل أفضل للجميع.

إن الشباب يواجه تحديات الجور والاستبعاد الناجمة أساسا عما هو سائد في عالم اليوم من تفاوتات فاحشة في الدخل والثروة والسلطة. ونظرا لأن الاتفاقات والعلاقات في مجال التجارة والاستثمار ما زالت غير منصفة، فإن هناك فجوة متزايدة الاتساع بين الأغنياء والفقراء.

والشباب مثقل بالأزمة المالية وأزمة الديون، وهو يعاني بسبب برامج التكيف الهيكلي من الآثار الناجمة عن التخفيضات المستمرة في الإنفاق الحكومي على الخدمات البشرية. وهناك تدهور في النظم التعليمية؛ وإمكانية وصول الشباب إلى الخدمات الصحية مقيدة؛ والبطالة بين الشباب آخذة في التزايد.

ويعاني الشباب من ظواهر كراهية الأجانب، والعنصرية، وكراهية ذوي النزعة الجنسية المثلية، والاستبعاد من المشاركة الديمقراطية. ويفتقر الشباب إلى إمكانية الوصول إلى المعلومات بالرغم من توافر إمكانات جديدة للاتصال عبر الحدود، وهي الإمكانات التي ينبغي أن تعزز التسامح في المجتمعات المتعددة الإثنيات، وزيادة احترام حقوق الإنسان، وتوسيع نطاق المشاركة.

ولا يمكن إيجاد حلول حقيقية ومستدامة لهذه المشاكل إلا على الصعيد العالمي بإنشاء شراكات جديدة بين جميع الأطراف المعنية. وهذه الحلول تشمل تشجيع الإنفاق الاجتماعي، بإلغاء الديون الخارجية للبلدان الفقيرة المثقلة بالديون؛ والاتفاقات التجارية التي تحترم الحق في العمل وظروف العمل اللائقة؛ والوفاء بالهدف المتفق عليه المتمثل في تخصيص نسبة ٠,٧ في المائة من الناتج القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية الرسمية؛ وسداد مستحقات الأمم المتحدة كاملة وفي موعدها دون شروط؛ ومواصلة إصلاح منظومة الأمم المتحدة.

إن الشباب يمكن، بل ينبغي، أن يكون جزءا من حل المشاكل التي تواجه العالم. ففي كل مكان، يثبت الشباب والمنظمات الشبابية أنهم لا يشكلون عقبات، بل موارد ثمينة لتحقيق التنمية. والشباب يقومون ببناء القيادة الديمقراطية، والمجتمع المدني، ورأس المال الاجتماعي للقرن الحادي والعشرين.

إننا نريد، عن طريق خطة عمل براغا للشباب، أن نمكّن الشباب من المشاركة في التنمية البشرية. وتتطلب مشاركة الشباب في التنمية البشرية ما يلي:

- أن يقوم المجتمع الدولي، والقطاع الخاص، والحكومات، على وجه الخصوص، بتزويد الشباب بالموارد المالية الكافية لتحقيق ذواتهم كاملة بأن يصبحوا شركاء كاملين نشطين في عملية التنمية؛

- أن يُعترف بالشباب ليس بمجرد وصفهم قادة المستقبل، بل بوصفهم أيضا أطرافا فاعلة في مجتمع اليوم، لهم مصلحة مباشرة في عملية التنمية؛

- أن تمكن الشابات والشبان من المشاركة على قدم المساواة: إذ يمثل التحيز الجنسي عقبة لا بد من التغلب عليها، كما أن تمكين المرأة شرط أساسي للتنمية؛

- أن يمكن جميع الشباب من المشاركة بوصفهم منشئين لعملية التنمية ومستفيدين منها: حيث تعد البطالة، والأمية، والتمييز ضد شباب الشعوب الأصلية، أو ضد المعوقين من الشباب، أو التمييز المستند إلى المعتقدات الدينية، وغيرها من أشكال الاستبعاد الاجتماعي، من العوامل المهددة للتنمية؛

- أن يُعترف بأن تحقيق العدالة بين الأجيال الحاضرة والمقبلة قاعدة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة: ولذا ينبغي أن يشارك الشباب في القرارات التي تتخذ اليوم بشأن موارد الغد؛

- أن يشارك الشباب في صنع القرار السياسي على جميع الصعد، ويجب تمكين الشباب من تنظيم أنفسهم في منظمات شبابية غير حكومية، واتحادات طلابية، ونقابات، وأحزاب سياسية، كما ينبغي أن يشاركوا في إنشاء وسائط الإعلام الجماهيري لكي يتسنى لهم أن يشاركوا مشاركة كاملة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛

- ألا تعامل قضايا الشباب بصورة منعزلة، بل أن تدمج في صلب جميع عمليات تقرير السياسات. ويعتبر المنتدى العالمي الثالث للشباب مثالا على الكيفية التي يمكن بها استخدام النهج الشامل لعدة قطاعات استخداما ناجحا.

إن خطة عمل براغا للشباب تمثل التزاما مشتركا بمشاركة الشباب من أجل التنمية البشرية، وهو الالتزام الذي قطعته على أنفسها المنظمات الشبابية غير الحكومية ومنظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية المشاركة.

إننا، بوصفنا مشاركين في منتدى منظومة الأمم المتحدة العالمي الثالث للشباب، نقطع على أنفسنا عهدا شخصيا لا يتزعزع نحو مشاركة الشباب من أجل التنمية البشرية.

ونحن نهيب بجميع الشباب، وحكومات العالم، والمجتمع الدولي أن يعملوا سويا معنا لتنفيذ هذه الالتزامات وجعل هدف مشاركة الشباب من أجل التنمية الاجتماعية حقيقة واقعة.

يوصي المنتدى العالمي للشباب بما يلي:

سياسات الشباب

سياسات الشباب المتكاملة المشتركة بين القطاعات

١ - وضع سياسات للشباب في جميع الدول بحلول سنة ٢٠٠٠ تكون مشتركة بين القطاعات ومعدة برؤية طويلة الأجل مقترنة بخطط عمل تراعي المبادئ التوجيهية المنصوص عليها في برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها. وينبغي أن تُعطى سياسات الشباب صفة قانونية وأن تُدعم بهياكل تشريعية وبقدر كاف من الموارد. ونحن نشجع جميع الحكومات على إنشاء و/أو تعزيز مؤسسات تنسيق داخل الهيكل الحكومي معنية بالشباب. وينبغي أن تصاغ سياسات الشباب بعملية تشاور مستفيضة بين الحكومة ومنابر المنظمات الشبابية الوطنية غير الحكومية فضلا عن غيرها من أصحاب الشأن بوصفهم شركاء متساوين في هذه العملية.

٢ - تنفيذ سياسات الشباب المشتركة بين القطاعات تنفيذا فعالا، وفقا لخطط العمل ولأطرها الزمنية الموضوعة مع سياسات الشباب. وينبغي استخدام خطط العمل كمبدأ إرشادي يستند إليه جميع أصحاب الشأن، ولا سيما منابر المنظمات الشبابية غير الحكومية، في رصد وتقييم حالة تنفيذ سياسات الشباب.

٣ - أن تحدد الأمم المتحدة بالتعاون مع غيرها من المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية أفضل الممارسات المتعلقة بصياغة سياسات الشباب وتنفيذها، وأن تحث على تكييف المبادئ والخبرات فيما بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. ويمكن زيادة استغلال آلية الأفرقة المواضيعية المعنية بالشباب داخل شبكة المنسقين المقيمين التابعة للأمم المتحدة لأجل زيادة التنسيق بين كيانات الأمم المتحدة في مجال الشباب لتعزيز سياسات الشباب الوطنية. وينبغي أن يولي الفريق المواضيعي المعني بالشباب أولوية للتعاون بين منظمات الشباب غير الحكومية وكيانات الأمم المتحدة.

التعاون فيما بين منظمات الشباب غير الحكومية على الصعيد الوطني

٤ - تكوين منابر لمنظمات الشباب غير الحكومية الوطنية تمثل أعرض طائفة من منظمات الشباب الديمقراطية في كل دولة تنشأ، بمبادرات من منظمات الشباب نفسها، و/أو تعزيز الموجود من هذه المنابر. وينبغي لهذه المنابر أن تحترم استقلال كل منظمة عضو وأن تعمل بالاستناد إلى مبادئ التضامن والديمقراطية. وينبغي للحكومات أن تعترف بمنابر منظمات الشباب غير الحكومية الوطنية اعترافا قانونيا وبوصفها شريكة في صنع السياسات، وأن تزودها بدعم مالي كاف وأن تكفل للمنظمات غير الحكومية حرية التطور.

٥ - صياغة آليات رسمية وغير رسمية للتشاور بين منابر منظمات الشباب غير الحكومية الوطنية والحكومات، تعمل بالاستناد إلى مبادئ الاحترام المتبادل والشراكة المتكافئة، لكي تراعى شواغل الشباب مراعاة كاملة في عملية صنع السياسات الوطنية.

٦ - أن تعزز منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، بما فيها منابر منظمات الشباب غير الحكومية الوطنية والدولية، قدرة منظمات الشباب غير الحكومية على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، بتعزيز التعاون على كل الصعد.

الشباب والتنمية والقضاء على الفقر

٧ - ينبغي، بالاستناد إلى مبادرة براغا المتعلقة بأزمة الديون، أن تتعاون الحكومات والمجتمع الدولي، بما فيه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وغيرهما من وكالات الأمم المتحدة، مع منظمات الشباب غير الحكومية على تنظيم حلقات دراسية إقليمية قبل سنة ٢٠٠٠ لتقييم أثر أزمة الديون على الشباب والشابات في البلدان التي عليها ديون كهذه. وينبغي أن تستخدم نتائج هذه الحلقات لصنع سياسات مستنيرة في المجتمع الدولي، ولا سيما في مجالات برامج التكيف الهيكلي وبناء القدرات والتوعية والدعوة، بهدف القضاء على الفقر. كما ينبغي أن تفضي هذه الحلقات الدراسية الإقليمية إلى مؤتمر دولي مشترك بين منظمات الشباب غير الحكومية ومنظومة الأمم المتحدة، بما فيها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، يعقد قبل سنة ٢٠٠١.

٨ - ونوصي بأن تنشئ منظمات الشباب، بالتعاون مع الحكومات ووكالات الأمم المتحدة ومنظماتها والمنظمات الحكومية الدولية والمؤسسات المالية الدولية، شبكات ووكالات وطنية ودون إقليمية وإقليمية للشباب حيثما يفتقر إلى مثلها، وبتعزيز القائم منها. وينبغي لهذه الوكالات المستقلة في التخطيط وصنع القرار والتنفيذ أن تضطلع بأنشطة فعالة للقضاء على الفقر وتشترك في البرامج الإنمائية وتعمل كهيئة رصد لتقييم التقدم المحرز. وينبغي لهذه الوكالات أن تولي الاعتبار الواجب للخلفية الاجتماعية والثقافية للفئات المستهدفة، كما ينبغي إشراك أفراد المجتمع المحلي فيما يلزم من تدريب ومتابعة.

٩ - ولئن كان المنتدى العالمي للشباب يؤكد أن المسؤولية الرئيسة عن القضاء على الفقر تقع على عاتق الحكومات والمجتمع الدولي فإنه يعترف بمساهمات الشباب التي لا غنى عنها في مجال القضاء على الفقر وفي مجال التنمية. ونوصي بأن تقوم جميع الجهات الفاعلة الرئيسية المعنية بالفقر والشباب بتشجيع تطوع الشباب ودعم هذا التطوع وتنميته وتمويله. وفضلا عن ذلك ينبغي خلال السنة الدولية للمتطوعين في عام ٢٠٠١ إبراز أهمية نزعة التطوع بقيادة الشباب.

مشاركة الشباب

مشاركة جميع الشباب

١٠ - ينبغي التسليم بأن الشباب المعوقين يواجهون صعوبات أكبر مما يواجهه غيرهم في المشاركة في المجتمع، بسبب انعدام تكافؤ الفرص. ولا بد لتحسين إمكانية وصولهم باستقلالية إلى البيئة المادية من توفير ما يلزم من معلومات وأدوات مساعدة ومعدات وحملات توعية وأموال. وينبغي ترويج هذا الأمر وتعزيزه على جميع المستويات بالتعاون فيما بين المنظمات غير الحكومية المعنية بالعجز، فضلا عن وكالات الأمم المتحدة والحكومات والمنظمات الحكومية الدولية.

١١ - ينبغي للحكومات والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية ومنظومة الأمم المتحدة أن تشجع التفاهم بين مختلف الثقافات من خلال حلقات العمل والحلقات الدراسية وبرامج التبادل ومخيمات الشباب بالاقتران بعملية تقييمية وافية لضمان تمتع جميع الثقافات والشباب من أبناء السكان الأصليين تحديدا، بكامل الاعتراف والاحترام والتقدير في المجتمع. ونقترح أيضا أن ترعى الأمم المتحدة مؤتمرا عالميا لشباب السكان الأصليين، وأن تنشأ لأجل أي أنشطة شبابية ترعاها الأمم المتحدة مستقبلا عمليات تكفل احتواء هذه الأنشطة لمشتركين محددين من السكان الأصليين يسهمون كمندوبين بحكم جدارتهم.

١٢ - أن تبادر المنظمات غير الحكومية، بالتعاون مع الوكالات المتخصصة والبرامج والصناديق التابعة للأمم المتحدة، فضلا عن منابر الشباب الوطنية، إلى إنشاء مؤتمرات تتيح إمكانية تبادل الخبرات والمعلومات المتعلقة بالعمل في خدمة الشباب الذين يعيشون في فقر مدقع والشباب المحتاجين للحماية من العنف، ولا سيما الإناث منهم. وينبغي إعطاء أولوية للوصول إلى الشباب الذين يعيشون في فقر مدقع والتشارك معهم في تصميم وتنفيذ سياسات شبابية ومشاريع واقعية في مجالات الصحة والتعليم والتدريب والعمالة. كما نقترح إنشاء مراكز رصد وطنية لتقديم تقرير سنوي إلى منظومة الأمم المتحدة عن ضحايا العنف من الشباب. وينبغي نشر نتائج المؤتمرات المعنية بالشباب المستبعدين بفعل الفقر المدقع والتقرير المتعلق بضحايا العنف من الشباب نشرا واسع النطاق، باستخدام وسائط الإعلام بجميع أشكالها، كما ينبغي استخدام النتائج والتقرير كمرجع يُستعان به على تقييم تنفيذ السياسات الشبابية الوطنية.

منظمات الشباب ومنظومة الأمم المتحدة

١٣ - ينبغي للأمم المتحدة أن تدعم إشراك منظمات الشباب غير الحكومية إشراكا عاما في عملية صنع القرار بأسلوب ديمقراطي في منظومة الأمم المتحدة بأسرها. ونطلب زيادة التشاور ومشاركة منظمات

الشباب غير الحكومية مشاركة كاملة فعالة في مؤتمرات منظومة الأمم المتحدة ولجانها ووكالاتها المتخصصة وبرامجها وصناديقها التي ينبغي أن تجتمع في مناطق مختلفة لضمان التمثيل الجغرافي العادل. ونشجع الدول الأعضاء على أن تشرك في وفودها الوطنية إلى الجمعية العامة وغيرها من مؤتمرات ولجان منظومة الأمم المتحدة ممثلين عن منظمات الشباب غير الحكومية. ويجب أن يُراعى في ذلك تمثيل جميع الشباب، بما في ذلك فئات مثل السكان الأصليين والشباب المعوقين والمهاجرين واللاجئين وجميع الأقليات تمثيلا شاملا متوازنا بين الجنسين.

١٤ - ينبغي التسليم بأن الشباب مسؤولون عن تولي المساعدة في تنفيذ خطة عمل براغا للشباب وغيرها من مبادرات الأمم المتحدة - وبذلك نقدم إلى منظومة الأمم المتحدة خدمات الشباب على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي. ولكي يُكتب النجاح لهذا، يجب زيادة التنسيق في هذا التنفيذ على الصعيدين الوطني والإقليمي؛ وينبغي توفير المعلومات للشباب كافة (ويمكن أن تيسر هذا الأمر مكاتب منظومة الأمم المتحدة)؛ وينبغي معالجة مسألة التمويل الوطني لتوسيع نطاق فعالية منظمات الشباب غير الحكومية بهدف استخدام هذه الأموال لإنشاء منظمات معتمدة على الذات في نهاية المطاف؛ ويجب إشراك الشباب غير المرتبطين لضمان تنفيذ جميع البرامج تنفيذا فعالا.

١٥ - ينبغي إيلاء قضايا الشباب أولوية أعلى في منظومة الأمم المتحدة. ونوصي بتعزيز وحدة الشباب في الأمانة العامة للأمم المتحدة والوحدات المناظرة لها في الصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة الأخرى، وبتزويد هذه الوحدات بمزيد من الموارد والموظفين، ولا سيما من الشباب. كما نوصي بالتوسع في ولاية هذه الوحدات، لتشمل نشر المعلومات وتنسيق السياسات والبرامج بين منظمات الشباب غير الحكومية ومختلف الوكالات المتخصصة والصناديق والبرامج. وينبغي أن تكون هناك مكاتب اتصال وطنية للشباب في مكاتب الأمم المتحدة المحلية وحصة نسبية لمنظمات الشباب في برامج الأمم المتحدة الوطنية. وعلينا أيضا أن نكفل استمرار عملية المنتدى العالمي للشباب، بما في ذلك عقد محافل ومشاورات إقليمية للشباب في إطاري التحضير للمنتدى ومتابعته وتعزيز روابطه مع مؤتمرات الشباب الحكومية الدولية الرفيعة المستوى المقبلة (كمؤتمر وزراء الشباب)، من خلال التحضير المشترك والاجتماعات والمتابعة. وينبغي للدول الأعضاء أن تتبرع بسخاء لصندوق الأمم المتحدة للشباب، وينبغي لهذا الصندوق أن يولي الأولوية لمشروع التعاون بين بلدان الجنوب.

التعليم في القرن الحادي والعشرين

١٦ - ينبغي أن يكون التعليم مجانيا في جميع مراحله ومتاحا للجميع على قدم المساواة. وينبغي ألا تتوقف إمكانية نيل التعليم على المركز الاقتصادي. ونحن ندعو الحكومات إلى زيادة ما تخصصه من موارد للتعليم، كما ندعو اليونسكو إلى أن تكون الوكالة المنسقة، مع إسهامات تقنية ومالية من الحكومات، لإنشاء صندوق عالمي للتعليم يستهدف توفير المنح لتسهيل إمكانية الوصول على قدم المساواة إلى جميع مراحل التعليم .

١٧ - وينبغي التسليم بأن تمكين الشباب، عن طريق المشاركة والتمثيل بصورة كاملة فعالة في جميع أنواع التعليم حق من حقوقهم. ونحن ندعو الحكومات إلى الاعتراف بأهمية التعليم غير النظامي وتشجيعه، حيث أنه يشكل جزء لا يتجزأ من النمو الكامل للأفراد والمجتمعات ويكمل بالتالي التعليم النظامي. ونوصي بإنشاء إدارات للتعليم غير النظامي داخل وزارات التعليم تعمل في شراكة مع المنظمات غير الحكومية المسؤولة عن سياسات التعليم غير النظامي، من خلال محفل ديمقراطي للمنظمات غير الحكومية.

١٨ - ومع التسليم بأن التعليم ينبغي أن يكون ذا صلة بفرص العمالة، فإننا ندعو الحكومات إلى تحليل سياسات التعليم النظامي واستعراضها لإدماج تدريس اللغات، بما فيها اللغات المحلية ولغات السكان الأصليين، والتثقيف في مجال المواطنة العالمية، مع التشديد على مفاهيم عالمية مثل السلام وحقوق الإنسان والتفاهم بين الثقافات وبين الأديان، وحماية البيئة، والتنمية المستدامة، والمساواة بين الجنسين. ويدعو محفل الشباب العالمي إلى إعداد مواد تدريس إقليمية ودولية عن طريق وكالات الأمم المتحدة، والتدريب المناسب لجميع المدرسين وإنشاء وحدات تنسيق وطنية.

عمالة الشباب من أجل التنمية الاجتماعية

١٩ - ينبغي التسليم بأن مشكلة بطالة الشباب خطيرة متشعبة تتطلب قيام الحكومات والشركاء الاجتماعيين والمنظمات غير الحكومية ومنظومة الأمم المتحدة باتخاذ إجراءات على صعيدي الاقتصاد الكلي والاقتصاد الجزئي على حد سواء. وهناك حاجة إلى تشجيع وتحسين وتوسيع نطاق عملية تصميم وتنفيذ السياسات والبرامج الرامية إلى تعزيز عمالة الشباب. ونوصي بأن تضطلع منظومة الأمم المتحدة، بالتعاون الوثيق مع منظمات الشباب غير الحكومية، بتقييم مقارن لحالة برامج عمالة الشباب في بلدان مختلفة من مناطق مختلفة. وينبغي أن يشدد هذا التقييم على البرامج الموجهة للشباب المحرومين، ومنهم على سبيل الذكر لا الحصر، النساء والشباب المعوقون والعاطلون عن العمل لفترات طويلة والسكان الأصليون والمهاجرون. وينبغي لهذا التقييم أن يبحث قضايا مثل استدامة الوظائف المنشأة بعد انتهاء البرامج، ونوعية الوظائف المنشأة ومدى إسهام المشروع في التنمية الاجتماعية.

٢٠ - وينبغي التسليم بعدم وجود قدرات مؤسسية للمنظمات غير الحكومية في مجال العمالة ومجال الاتصال بين المنظمات غير الحكومية ومنظومة الأمم المتحدة. وتواجه تلك المنظمات في أغلب الأحيان مصاعب في جمع الأموال لتمويل المشاريع ولا تتوافر لديها معلومات عن المشاريع والبرامج القائمة لأجل تشجيع عمالة الشباب. وللتغلب على هذا، نقترح نظاما جديدا لتبادل المعلومات بين منظمات الشباب غير الحكومية ومنظومة الأمم المتحدة وإطارا للتعاون لأجل توفير الدعم التقني والمالي للمنظمات غير الحكومية. وتتمثل الخطوة الأولى في تمكين جميع المنظمات غير الحكومية من الوصول إلى مرافق الاتصال المناسبة (بمساعدة من منظومة الأمم المتحدة). وتتمثل الخطوة الثانية في إنشاء موقع على الشبكة العالمية ودليل للعناوين البريدية مع المنظمات غير الحكومية ومن أجلها كسبيل آخر من سبل الاتصال. وينبغي أن يتضمن الموقع على الشبكة، في جملة أمور، معلومات عن المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية ذاتها، ومواد

مطبوعة في شكل الكتروني من إنتاج منظومة الأمم المتحدة، ومعلومات مستكملة عن المشاريع والخبرات والأفكار المتعلقة بكيفية الحصول على الدعم المالي والتقني من أجل الأنشطة المتصلة بعمالة الشباب.

٢١ - وهناك حاجة إلى تمكين الشباب وحشدهم وإعلامهم بالحقوق الأساسية في العمل. ويجب، من أجل تعزيز التنمية الاجتماعية، أن يحترم الجميع هذه الحقوق. وينبغي أن تشارك منظمات الشباب غير الحكومية في الجهود التي تبذلها منظمة العمل الدولية من أجل ترويج اتفاقياتها وتوصياتها وقراراتها، ولا سيما "إعلان المبادئ والحقوق الأساسية في العمل" الذي اعتمده مؤتمر العمل الدولي في حزيران/يونيه ١٩٩٨. ونوصي كذلك بأن تشن المنظمات غير الحكومية حملة لنشر المعلومات، بدعم مالي من منظومة الأمم المتحدة لتلقين الشباب حقوقهم المقررة بموجب صكوك منظمة العمل الدولية. وينبغي للحملة أن تتخذ شكل مؤتمرات ومواد إعلامية وتدريب، وأن تشدد على المشاركة الشعبية.

الشباب والصحة والتنمية

٢٢ - نوصي بصياغة/استعراض وتنفيذ سياسة عامة وطنية متكاملة في مجال صحة الشباب تتناول جميع القضايا الصحية الرئيسية، بما فيها الصحة الجنسية والإنجابية، وفيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، والأمراض المعدية، وإساءة استعمال المخدرات، والتغذية، والحفظ الصحي، والممارسات التقليدية الضارة التي من قبيل تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، والاعتداء الجنسي، والاستغلال الجنسي، والصحة العقلية، والصحة المهنية والبيئية. وهذا يتطلب مشاركة فعالة من الشباب والمنظمات المتصلة بالشباب والهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية ووكالات منظومة الأمم المتحدة.

٢٣ - ونوصي بتوفير الخدمات الصحية والمشورة، ولا سيما خدمات الصحة الإنجابية الملائمة للشباب التي تكون شاملة ميسرة تقوم على المشاركة لضمان الرفاه العام لجميع الشباب.

٢٤ - ونوصي بأن يضطلع المجتمع الدولي بأعمال بحث ورصد وتقييم موثوقة فيما يتعلق باحتياجات الشباب الصحية، بمشاركة كاملة من الشباب وتبادل واسع النطاق وتفاعلي للمعلومات المتعلقة بتلك الاحتياجات. ويتعين على الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية ووكالات منظومة الأمم المتحدة أن تنسق، بالتعاون مع منظمات الشباب، التدريب الفعال للشباب على تثقيف الأنداد في جميع مجالات الحياة وتلقينهم المهارات الحياتية، وتدريب الوالدين والمدرسين والزعماء الدينيين ومقدمي خدمات الرعاية على مهارات تقديم الدعم. وينبغي إنشاء مراكز إعلام يديرها شباب لأجل الشباب.

دور الشباب في تعزيز حقوق الإنسان

٢٥ - نوصي بالاعتراف بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان بوصفه حقا أساسيا من حقوق الإنسان. وهذا الحق يشمل إمكانية التمتع بالحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية المقبولة عالميا وتبادل المعلومات بشأنها وبشأن انتهاكاتها. وهو يستهدف الدعوة إلى إعمال حقوق الإنسان الأساسية.

وينبغي أن يشـــارك جميـــع الشباب في عملية التثقيف في مجال حقـــوق الإنسان بوصفهم المستفيدين الرئيسيين والمثقفين الرئيسيين.

٢٦ - ويتعيَّن على المؤسسات، بما فيها الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والسلطات التعليمية المسؤولة عن التثقيف في مجال حقوق الإنسان على صعيد المجتمع المحلي وعلى كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، تأمين وجود بيئة تمكينية لمشاركة الشباب في عملية التثقيف في مجال حقوق الإنسان. وهذا يشمل إتاحة الفرصة لمشاركة منظمات الشباب مشاركة فعلية في عملية اتخاذ القرارات، وفي التنفيذ، وكذلك في إجراءات الرصد والإبلاغ القائمة المرتبطة بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان.

٢٧ - ونوصي بأن تلتزم منظمات الشباب بوضع وتنفيذ استراتيجيات فعالة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان. كما نوصي بتعيين جهة تنسيق في مجال حقوق الإنسان في كل منظمة شباب. وينبغي إقامة شراكة بين منظومة الأمم المتحدة وجهات التنسيق تلك ضمن إطار عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان (١٩٩٥-٢٠٠٤). وينبغي لمناهج التثقيف في مجال حقوق الإنسان أن تأخذ في الاعتبار الحاجة إلى الوعي الثقافي. كذلك ينبغي أن تشمل محاولات التأثير، والتربيط الشبكي، وتبادل أفضل الممارسات، وبناء القدرات، وإعداد المواد باللغات المحلية.

ميثاق حقوق الشباب ومقرر خاص لحقوق الشباب

٢٨ - ينبغي لوحدة الشباب التابعة للأمم المتحدة أن تنتج خلاصة وافية لحقوق الشباب القائمة، تتمثل في تجميع للحقوق القائمة فيما يتعلق بالشباب المدرجة بالفعل في القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة وصكوك الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بما في ذلك المؤتمرات الدولية التي عقدتها الأمم المتحدة من نوع المؤتمرات المعقودة في القاهرة وكوبنهاغن وفيينا وبيجين، وأن تساعد منظمات الشباب غير الحكومية على تعميمها على كل من الصعيد الدولي والإقليمي والوطني والمحلي. وينبغي توفير تلك الخلاصة في شكل منشور يسهل على الشباب استخدامه ويكون متيسرا لجميع الشباب في كافة أنحاء العالم.

٢٩ - وينبغي للأمين العام للأمم المتحدة أن يعيِّن مقررا خاصا لحقوق الشباب تابعا للأمم المتحدة قبل نهاية عام ١٩٩٩ بناء على ترشيحات تقدم إثر مشاورات إقليمية بين المنظمات غير الحكومية بحلول آب/أغسطس ١٩٩٩. وينبغي أن تكون مدة ولايته ثلاث سنوات (لا يمكن تجديدها إلا لفترتين). وينبغي أن يكون خبيرا مستقلا شابا (لا يتجاوز عمره ٣٥ سنة وقت التعيين والتجديد)، وذا خبرة بقضايا حقوق الإنسان، وشارك مؤخرا بصورة مباشرة في منظمات شباب. وينبغي بذل الجهود لضمان القضاء على التمييز في كل تعيين لضمان فرص عادلة متكافئة لشغل المنصب على مر الزمن. وينبغي له أن يقدم تقريرا سنويا إلى كل من الجمعية العامة والهيئات المعنية الأخرى، بما في ذلك توصيات لتحسين إعمال حقوق الشباب. كما ينبغي أن يحظى بدعم فعلي من جميع هياكل الأمم المتحدة.

٣٠ - ونحث الأمين العام للأمم المتحدة على أن يبادر، بمساعدة الوكالات المتخصصة والمنظمات الإقليمية المعنية ومنظمات الشباب غير الحكومية، بتنظيم حدث مخصص عن حقوق الشباب، وذلك لجمع ممثلي الدول وجميع منظمات الشباب غير الحكومية الوطنية والإقليمية والدولية المعنية. وينبغي التحضير لهذا الحدث العالمي (إما دورة استثنائية للجمعية العامة أو مؤتمر عالمي لحقوق الشباب) على الصعيدين الوطني والإقليمي عن طريق الدعاية لتشجيع أكبر قدر ممكن من المشاركة الشبابية. وينبغي للحدث المخصص لحقوق الشباب أن يعالج مسائل تتعلق بكيفية تحسين حالة حقوق الإنسان للشباب المعرضين للجزاءات وعمليات الحظر والاحتلال.

ثانيا - تقارير الأفرقة العاملة

قدم كل فريق من الأفرقة العاملة العشرة في منتدى الشباب العالمي ثلاث توصيات رئيسية لخطة عمل براغا للشباب. وإلى جانب هذا، أعد كل فريق عامل تقريرا تضمن توصيات إضافية واستراتيجات متابعة لكيفية تنفيذ المقترحات المقدمة. وتقارير الأفرقة العاملة متنوعة الطابع. ولتقديم صورة سليمة للمناقشات التي دارت في كل فريق عامل تمت عمليات تحرير التقارير للتوضيح فقط. وتدل الإشارات إلى التوصية المرقمة على الأجزاء الواردة في خطة عمل براغا للشباب (أعلاه).

السياسات المتعلقة بالشباب

١ - سياسات الشباب المتكاملة المشتركة بين القطاعات

٢ - التعاون فيما بين منظمات الشباب غير الحكومية على الصعيد الوطني

نحن، شباب الأفرقة العاملة، المجتمعين في براغا، والممثلين لمنظمات شباب عالمية قد عملنا معا متحلين برؤية للتفاهم والتعاون المتبادلين، وبالمبادئ الأساسية للشراكة والتضامن، مؤمنين بأهمية دور الشباب في التنمية البشرية. وبما أننا نأتي من شتى المناطق والبلدان والبيئات الواقعية ونتحدث بلغات مختلفة فقد رأينا أننا متحدون في كفاحنا من أجل حاضر ومستقبل أفضل للجميع. ولدى النظر في وضع سياسات شبابية متكاملة وشاملة لعدة قطاعات، وفي تعاون المنظمات غير الحكومية على الصعيد الوطني ينبغي أن توجد ثلاث آليات:

١ - منابر لمنظمات الشباب غير الحكومية على الصعيد الوطني

٢ - مؤسسات لمراكز الاتصال الشبابية الحكومية

٣ - آليات للتشاور بين منابر منظمات الشباب الوطنية غير الحكومية والحكومات

والتعايش بين هذه الآليات الثلاث أداة لزيادة فعالية وضع السياسات للشباب وتنفيذ تلك السياسات لصالح جميع الشباب والأجيال المقبلة. ولذا ينبغي أن تعكس الواقع المحلي لكل بلد بما يعزز الآليات القائمة أو إنشاء آليات جديدة وفقا للمبادئ المقترحة.

ونحن نوصي بشدة بالنقاط ١ - ٦ من خطة عمل براغا للشباب، ونود توضيح بعض المفاهيم الواردة في تلك التوصيات:

مؤسسات مراكز الاتصال المتعلقة بالشباب:

ويشمل هذا وزارات الشباب وإدارات الشباب والإدارات والهيئات الحكومية الأخرى التي تركز على الشباب.

أفضل الممارسات

ويشمل هذا المنهجيات والطرائق والأهداف والموارد والهياكل إلخ. وينبغي ألا ينعكس ذلك فحسب، بل أن يدخل أيضا في كل نظام مقابل في الأمم المتحدة.

أوسع نطاق من منظمات الشباب الديمقراطية:

ويشمل هذا الأقليات والفئات الإثنية، وشباب السكان الأصليين والمعوقين إلخ. ونوصي بشدة بأن تعمل منظمات الشباب بأيدي الشباب ومن أجلهم، وأن يكون دور الشباب واضحا وحاضرا في الهيئات واللقاءات والعمليات التي تهمنا. وينبغي أن يكون هؤلاء الشباب ممثلين لنظرائهم.

التنفيذ:

١ - إنشاء صناديق عامة على جميع المستويات بغرض تمويل شتى مبادرات الشباب وإعداد منتديات الشباب غير الحكومية.

٢ - ينبغي أن تنظم مناقشات منتدى الشباب العالمي الرابع وتستند إلى التقارير التي تعكس التقدم المحرز في خطة عمل براغا للشباب وبرنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها. وينبغي أن تعد هذه التقارير منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وسائر الهياكل المشتركة في هذه العمليات.

٣ - تطوير برامج الريادة لتغذية القيادة الديمقراطية في كل إقليم وإقليم فرعي. وينبغي ربط هذه البرامج بمختلف القطاعات المعنية بالشباب.

٤ - تبادل المعلومات على جميع المستويات عن طريق المشاورات الدولية التي يمكن أن تعزز بناء القدرات في منظمات الشباب غير الحكومية الآتية من بلدان لا توجد بها منتديات لمنظمات الشباب الوطنية غير الحكومية.

٥ - إيجاد أو تعزيز تجميع المدربين في كل إقليم بمساندة مراكز التدريب والمعلومات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية و/أو المنظمات غير الحكومية. ويمكن لهؤلاء المدربين أن يوفروا التدريب لقادة الشباب في المراكز وفي مختلف بلدان الأقاليم ويستطيع قادة الشباب أن يكونوا بمثابة مضاعفين، وأن يكوّنوا تجمعات مدربيهم من بلدانهم.

٦ - وينبغي أن تقيم المنظمات غير الحكومية وتعزز شبكات على الصعد الوطنية والإقليمية والدولية وأن تعمل بروح خطة عمل براغا للشباب.

٣ - الشباب والتنمية والقضاء على الفقر

اجتمع الفريق العامل المعني بالشباب والتنمية والقضاء على الفقر، في الفترة من ٢ إلى ٧ آب/أغسطس ١٩٩٨ في المنتدى العالمي للشباب في براغا، البرتغال. وكان الهدف الرئيسي للفريق هو العمل الجماعي نحو تنفيذ التوصيات التي أدرجت بعد ذلك في خطة عمل براغا للشباب، ثم قدمت في المؤتمر العالمي للوزراء المسؤولين عن الشباب، المعقود في لشبونة، البرتغال. وإلى جانب التوصيات فقد استنبطت خطة عمل وآليات متابعة. واتفق الفريق على ان أساس المقترحات الثلاثة هو المتابعة التي تستخدم بالفعل أداة يمكن بها لجميع المعنيين أن يقوموا التوصيات. وفيما يلي صورة لاستراتيجية الفريق العامل على مدار المنتدى. فقد تم ما توصل إليه الفريق العامل من نتائج بأسلوب ديمقراطي مع مراعاة الخلفيات الإقليمية والتنظيمية والفروق بين الجنسين والاعتبارات العرقية.

وفي بداية الاجتماع اتفق الفريق على ضرورة مناقشة وضع إطار مشترك وتعريف للعمل. وترد أدناه النقاط الكثيرة التي ربطها أعضاء الفريق بالشباب والفقر. وكانت هذه النقاط أساس العمل وساعدت الأعضاء على مواصلة تركيزهم أثناء العمل في سبيل تنفيذ التوصيات الثلاث وإجراءات المتابعة.

وتم تحديد النقاط التالية باعتبارها العوامل المؤثرة في مجال الشباب والفقر. وهي تشمل:

- أزمة الديون في أفريقا
- التدخلات والبرامج غير الملائمة المفروضة على الشباب
- قضايا العمالة (البطالة ونقص العمالة، ونقص التدريب على الوظائف) ونقص مشاركة الشباب في عملية اتخاذ القرارات
- نقص التنمية القائمة على المجتمع
- عدم كفاية الفرص المتاحة لشراكات الشباب
- التعليم (نقص الموارد، وتكافؤ الفرص أمام الجنسين، والوصول إلى التعليم)
- الجوع (الأغذية ومياه الشرب الملوثة)
- الصحة (عدم الوصول إلى الخدمات الصحية، ونقص المعلومات عن الخدمات الطبية وعن العلاج)

- المأوى (النقص في توفير الإسكان الملائم)

- الفقر النسبي والفقر المدقع

- برامج التكيف الهيكلي

وفتحت هذه النقاط مجال الفرص المختلفة الموجودة للشباب والطريقة التي يمكن معالجتها بها واقترح الفريق من خلال المناقشات المطولة إيجاد الفرص التالية باعتبارها مداخل العمل الإيجابي:

- فرص التدريب على الأعمال/العمالة؛

- ينبغي أن تساعد البلدان المتقدمة النمو في إنهاء ديون البلدان النامية؛

- ينبغي تشجيع البلدان والمجتمعات على وضع برامجها الخاصة بها؛

- عدم فرض تدخلات، والتدخلات الخارجة عن السياق؛

- الإعلان عن أعمال الشباب الإيجابية الراهنة، على جميع المستويات، فهذا يمكن أن يزيد الشراكات؛

- تشجيع الجهود الطوعية فيما بين الشباب، فهذا يساعد في أعمال التمكين؛

- فرص الائتمانات الصغيرة؛

- التدريب على تعزيز التعليم؛

- زيادة وتحسين الجهود الشعبية؛

- إيجاد وتوزيع الكتابات المتعلقة باستخدام العقاقير؛

- ربط الشباب من البلدان النامية بالشباب من البلدان المتقدمة النمو.

وقدأوجدت الفرص المذكورة أعلاه بيئة إيجابية يبدأ الفريق فيها التفكير في البرامج القائمة في مجال الشباب والتنمية والقضاء على الفقر، التي ثبت نجاحها بمرور الوقت. وأتاحت المعرفة بوجود هذه البرامج وتشغيلها النظر الثاقب والتوجيه مما ساعدنا في وضع ثلاث توصيات ذات مغزى. وبعد كثير من الماقشات اتفق الفريق العامل على المجالات التالية التي تكتسي أهمية ملحة بالنسبة للعمل في مجال الشباب والتنمية والقضاء على الفقر.

تمكين الشباب وبث روح التطوع فيه - الأمر الذي نثق تماما أنه يلبي احتياجات الإنسان من طعام ومأوى ومياه نقية وتعليم وصحة ما إليها. ونرى أن الشباب يشارك بالفعل بنشاط في الأعمال التطوعية وأنه ينبغي استغلال ذلك وسيلة لتمكين الشباب ومشاركتهم الفعلية في عملية القضاء على الفقر.

الحصول على المعلومات - سوف يدعم الحصول على المعلومات الحيوية المتعلقة بالتعليم والقضايا الصحية والتدريب على الوظائف إلخ، قدرة جميع الشركاء على الاستنباط الفعلي للبرامج المناسبة الموجهة نحو القضاء على الفقر وإقامة مجتمعات ديمقراطية.

المشاكل/التحديات المالية التي تواجهها البلدان النامية - والقضية الأخرى الأساسية هي أنه لا يمكن التصدي لمشكلة الفقر بين الشباب بصورة مناسبة لو بقيت الديون الخارجية المستحقة على البلدان النامية بشكلها الراهن. فالتمويل لا يوزع في الغالب على نحو عادل، والذين يعانون هم الشباب لأن التمويل لا يتوافر لاحتياجاتهم الصحية والتعليمية والإنمائية.

وقد روعيت في التوصيات الثلاث العوامل المؤثرة المذكورة أعلاه؛ ومن خلال المناقشات الكثيرة في الموائد المستديرة اتفق الفريق على التوصيات الثلاث التي تدرج في خطة عمل براغا للشباب.

وإذ راعي الفريق العامل المعني بالشباب والتنمية والقضاء على الفقر أهمية توصياتنا فقد وافق على مبادرات للمتابعة يمكن قياسها. ونحن ملتزمون بإنشاء واستخدام آليات المتابعة، ونحث الجهات المؤثرة السابق ذكرها على بذل هذا المجهود. فيجب الاعتراف بالشبان والشابات ودعمهم باعتبارهم قوة قادرة في مجال القضاء على الفقر.

متابعة تنفيذ التوصية رقم ٧

ستقوم لجنة متابعة تنفيذ مبادرة براغا بشأن أزمة الديون بتنظيم حلقات دراسية غقليمية قبل عام ٢٠٠٠ لتقدير تاثيرات أزمة الديون بصفة عامة وفيما يتعلق بالشباب بصفة خاصة. وسوف تسفر هذه الحقات الإقليمية عن عقد مؤتمر دولي مشترك قبل عام ٢٠٠١.

وينبغي أن تنشئ وحدة الشباب بالأمم المتحدة صندوقا خاصا لعملية متابعة مبادرة براغا بشأن أزمة الديون. كما ينبغي أن تتوصل الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى اتفاق على كيفية تمويل عملية متابعة مبادرة

براغا. ولتيسير حملة منظمات الشباب غير الحكومية على المستوى العالمي من أجل إلغاء الديون ينبغي إنشاء موقع على الشبكة الالكترونية العالمية لتقديم المعلومات عن مبادرة براغا وإتاحة الفرص للشبان والشابات في جميع أنحاء العالم تاييدا للمبادرة. وينبغي أن تجمع هذه الحملة العالمية لمنظمات الشباب غير الحكومية مليار توقيع بحلول عام ٢٠٠٠.

متابعة تنفيذ التوصية رقم ٨

بعد أن تكمل وحدة الشباب بالأمم المتحدة حافظتها التدريبية عن الشباب والقضاء على الفقر ينبغي الترويج لها وتوزيعها على نطاق واسع على منظمات الشباب لتكون دليلا للقضاء على الفقر، كما ينبغي لوحدة الشباب إبلاغ منظمات الشباب عن عدد الحوافظ الموزعة والجهات التي وزعت عليها، ونشرها في صفحة الأمم المتحدة على الشبكة العالمية كل ستة اشهر. وينبغي تقييم فائدة هذه الحافظة كل ١٨ شهرا اعتبارا من بداية التوزيع الأولي، وإدراج التقييم في التقرير عن الشهور الستة.

كذلك ينبغي أن تعقد منظمات الشباب مؤتمرات إقليمية كل سنتين تقدم فيها كل منظمة تقييما لما أحرزته من تقدم في برامج القضاء على الفقر؛ وأن تتاح هذه التقييمات للجمهور.

متابعة تنفيذ التوصية رقم ٩

تمثل سنة الأمم المتحدة الدولية للمتطوعين في عام ٢٠٠١ فرصة سانحة لقياس التقدم الذي نحرزه في سبيل القضاء على الفقر، وينبغي أن يستخدم هذا القياس أساسا لأنشطتنا في مجال المتابعة - فالمعلومات والشراكة أمور حيوية في عملية القضاء على الفقر. ولذا ينبغي أن تصدر وحدة الشباب بالأمم المتحدة "كتابا برتقاليا" يضم قائمة ببرامج المتطوعين القائمة التي يقودها الشباب. وينبغي توزيع الكتاب البرتقالي في المؤتمر الدولي.

وينبغي استغلال وسائط الإعلان في حملة إعلانية عن إنجازات برامج المتطوعين تعبيرا عن ضرورة زيادة أعداد المتطوعين وإعلام الشابات والشبان عن فرص التطوع المتاحة. وينبغي أن تصل هذه الحملة إلى جميع المستويات وأن تشمل جميع قطاعات الشباب؛ وأن تدرج جهود المتطوعين التي يقودها الشباب ضمن ما ينشر في المستقبل عن السنة الدولية للمتطوعين في عام ٢٠٠١، لتشجيع وتثقيف جميع الفاعلين الرئيسيين. وينبغي أن يُدرج مبدأ تطوع الشباب فيما ينشر بحلول كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩.

وخلال خمسة أعوام من المؤتمر الدولي المشترك في عام ٢٠٠١ ستقوم لجنة المتابعة بتقييم العملية ونتائج مبادرة براغا بشأن أزمة الديون.

والفريق العامل المعني بالشباب والتنمية والقضاء على الفقر مصمم على نهجه للقضاء على الفقر. ونثق تماما أن التوصيات المشار إليها آنفا يمكن بالفعل أن تمهد الطريق لبلوغ هدف نبيل يمكن تحقيقه وهو القضاء المبرم على الفقر.

ونرجو بإخلاص أن تنفذ توصياتنا، مع مراعاة أنها صادرة عن شباب يمثل بيئات اجتماعية مختلفة من أنحاء المعمورة، وانها نتائج نهائية لساعات طويلة من المناقشات الرامية إلى تعيين افضل الحلول للتحديات الناشئة حاليا عن الفقر.

ونحن موافقون.

التذييل

مبادرة براغا بشأن أزمة الديون

نحن، الشباب المشاركين، الذين يمثلون الشباب من جميع أنحاء العالم، وقد اجتمعنا في براغا، البرتغال (٢ - ٧ آب/أغسطس ١٩٩٨) في منتدى الشباب العالمي لمنظومة الأمم المتحدة من أجل مناقشة موضوع "مشاركة الشباب من أجل التنمية البشرية" نعلن بهذا اهتمامنا بأزمة الديون الدولية التي تواجهها بلدان كثيرة من العالم النامي، ونعلن بهذا مبادرتنا الرامية إلى القضاء على تلك الديون.

وإذ نعترف بالمبادرات الدولية الرئيسية، فإننا، نحن الشباب المشاركين، نؤكد قلقنا إزاء أزمة الديون الخارجية التي تواجهها بلدان كثيرة من العالم النامي. فأزمة الديون الخارجية تؤثر على جميع الفئات الاجتماعية في هذه البلدان، إلا أن أثرها على الشبان والشابات أشد ضررا لأنها تذهب بالموارد المالية الضرورية التي كان من الممكن استثمارها في تنميتهم. وهذا يعني أن أرواح الملايين من الشباب تضيع هباء بسبب عدم كفاية الاستثمار في برامج التعليم والتدريب والصحة والعمالة وانشطة شغل أوقات الفراغ، وفي برامج التنمية البيئية والحد من الفقر واستئصاله والتنمية الاقتصادية وسياسات الشباب الوطنية والإسكان والبرامج الثقافية والنهوض بالمرأة، وبرامج السكان الأصليين والتنمية الريفية.

ونحن نرى، على أساس المشاكل التي تسببت فيها أزمة الديون الخارجية، أنه يجب أن تلغى الديون الان. ونسلم بأن طلب إلغاء الديون قد تكرر أكثر من مرة ولكن حالة الديون بالنسبة لبلدان كثيرة لم تتحسن حتى هذه اللحظة. ويتعين أن ترى بلدان وأناس كثيرون أي استجابة عاجلة وملائمة لهذا الطلب. وبينما نسلم بمحاولات بعض البلدان والمؤسسات للتصدي لأزمة الديون، فإننا، نحن مندوبي الشباب، نعلن بوضوح أننا غير راضين عما أحرز من تقدم حتى الآن. فنحن نريد أن تلغى الديون الخارجية وأن يفرج عن الموارد كي تستخدم في التلبية الكاملة لاحتياجات الإنسان.

ونحن، مندوبي الشباب، نسلم تماما بأن قسما كبيرا من البشر يواجهون تهديدا خطيرا بانهيار اجتماعي اقتصادي بسبب أزمة الديون الخارجية. فأزمة الديون الخارجية هي ماساة العولمة، وهي تهديد خطير لشباب القرن الحادي والعشرين. ونود أن نبين بوضوح أننا ندين هذا الوضع.

ونحن نطالب جميع شعوب البلدان الغنية بأن تنضم إلى منظمات الشباب في الكفاح ضد هذه العقبة الرئيسية في طريق التنمية البشرية. وأزمة الديون الخارجية ليست مجرد تهديد للحياة في البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، وإنما هي تهديد ايضا للضمير والأخلاق والشعور بالكرامة الإنسانية لدى شعوب البلدان الغنية. ونحن نرى أن أمام الناس في البلدان الغنية فرصة ذهبية للتعبير عن تضامنهم مع الناس في البلدان الفقيرة. وتلك الفرصة هي السانحة الآن.

ونحن، مندوبي الشباب، نشدد على أن كثيرا من الشباب نشطوا في الحملة المناهضة للديون الخارجية، ولا سيما في مكافحة عواقبها الوخيمة. ونشدد أيضا على استعدادنا للمشاركة في اي مبادرة بناءة، واي مجهود يبذل لإنهاء أزمة الديون.

وهكذا فنحن، الشباب المشاركين، نتعهد بمواصلة نشاطنا بالطرق التالية:

فوفقا لخطة عمل براغا للشباب، تعقد حلقات دراسية إقليميةقبل عام ٢٠٠٠ لتقدير آثار الأزمة، مما سيؤدي إلى عقد مؤتمر دولي مشترك قبل عام ٢٠٠١.

وهناك لجنة مشتركة تضم ممثلين من كل قارة، سوف تساعد الأمم المتحدة ووكالاتها ومنظمات الشباب غير الحكومية في إعداد وتحقيق وتقييم الأفكار المعرب عنها في هذه الوثيقة.

وسوف تنضم منظمات الشباب غير الحكومية في جميع أنحاء العالم إلى حملة تظهر التأييد العالمي لإلغاء الديون بالتوقيع على هذه المبادرة؛ وبنشر هذه المبادرة والمعلومات الأخرى عن هذه الأزمة، وبتوليد الموارد المالية من أجل التجمعات الإقليمية والدولية. ونحث منظمات الشباب غير الحكومية وبوجه خاص من بلدان الشمال على الضغط على حكوماتها من أجل الإلغاء الفوري للديون ومن أجل تدبير الموارد المالية للتجمعات الوطنية والدولية.

ونحن، المشاركين الشباب، نعلن أن مبادرة براغا هذه بشأن أزمة الديون موضوع قيد المناقشة. ونحن نتطلع إلى أن يتوسع فيه المندوبون الوطنيون والحلقات الدراسية الإقليمية توقعا لعقد المؤتمر الدولي المشترك.

وقد اصبحت مبادرة براغا هذه بشأن أزمة الديون نافذة الآن فور التوقيع عليها من الشباب المشاركين المجتمعين هنا.

مشاركة الشباب

٤ - مشاركة جميع الشباب

مرفقات التوصية رقم ١٠

الاعتلالات البصرية: إن الوصول إلى الخدمات والتعليم والعمالة هي القضايا الأساسية التي توليها منظمات المكفوفين بصفة عامة أهمية كبيرة.

فغالبا ما يهمش المعتلون بصريا لأن المعلومات لا تتوافر لهم في قوالب يسهل الوصول إليها، ونقصد على سبيل المثال تقديمها بطريقة برايل أو الحروف الكبيرة أو على الأشرطة المسجلة. ومن بين العوامل التي تؤثر على الوصول إلى المعلومات مدى الوعي وكذلك توافر الموارد المالية.

وتتعرض معظم فئات المعوقين إلى نقص سبل الوصول إلى البيئة الطبيعية، ومن بين تلك الفئات المكفوفون وضعاف البصر. وكثيرا ما تتسبب في وجود الحواجز، العلامات وجداول التوقيت والاختيار بين لونين شديدي التشابه للأرضيات والجدران، إلخ.

والتعليم العام هو أساس الحياة. وفي كثير من بلدان العالم يضطر طلاب العلم من ضعاف البصر إلى دخول مدارس المكفوفين مما قد يؤدي أحيانا إلى أن يكون الاندماج الاجتماعي محدودا. ويجب أن يكون من الأمور الهامة أن تتاح للطلاب المكفوفين وضعاف البصر فرصة دخول المدارس العادية مع زملائهم المبصرين. ومع هذا فالمدارس الخاصة يمكن بطبيعة الحال أن تناسب احتياجات الأطفال المكفوفين مثلا من ذوي العاهات المتعددة.

وتشكل البطالة وعدم تكافؤ الفرص في سوق العمل قضية ثالثة تشغل بال المعوقين بصريا. وفضلا عن هذا، فمن المؤسف، وإن كان ذلك واقعا، أنه عندما يتقدم اثنان لوظيفة أحدهما معوق والآخر غير معوق، يعين الأخير في معظم الأحوال، حتى وإن كانا متساويين تماما من حيث الكفاءة لمهنة معينة. ورغم تنوع العقبات التي تصادف في الحياة اليومية فالجدير بالذكر أن الجمهور في جميع أنحاء العالم قد غير ولا يزال يغير سلوكه نحو المعوقين، وهذا عامل اساسي في تشجيع وتعزيز تكافؤ الفرص والمشاركة الكاملة لجميع الناس.

الشباب المهمش لأسباب صحية وبدنية: ينبغي أن تتاح لجميع المعوقين والمعوقات في كل التجمعات والمجتمعات والثقافات الفرص المتكافئة والمشاركة الكاملة وممارسة حقوق الإنسان؛ وأن يولى اهتمام خاص للفتيات والنساء المعوقات إذ غالبا ما يواجهن تمييزا مزدوجا بسبب نوع الجنس أو العجز. كذلك ينبغي أن تراعى الاحتياجات والأولويات المختلفة للبلدان النامية والمتقدمة النمو. ويشكل الوصول إلى البيئة والمعلومات والتعليم والعمل أجزاء أساسية من الاندماج في المجتمع. ومن الصكوك الهامة في رسم السياسات والتخطيط قواعد الأمم المتحدة الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين.

تكافؤ الفرص وسبل الحصول على الخدمات

١ - يواجه جميع الشباب مشاكل اجتماعية كثيرة. بل إن الشباب المعوقين يواجهون مزيدا من الصعوبات في مشاركتهم في المجتمع، ويعزى هذا إلى انعدام تكافؤ الفرص وسبل الحصول على الخدمات، والمشاركة الكاملة. فينبغي لجميع المؤسسات على كل المستويات أن تضم جهودها بغية تحسين فرص وصول المعوقين بصورة مستقلة إلى البيئة الطبيعية (الإسكان والمباني وخدمات النقل العام والشوارع والبيئات الخارجية الخرى)، وحصولهم على المعلومات في قالب ميسر (برايل أو الحروف الكبيرة أو الأشرطة المسجلة أو لغة

الإشارات أو خدمات الترجمة الفورية أو المعلومات الناطقة أو النصوص المبسطة لذوي الصعوبات في الاستيعاب، إلخ) بالإضافة إلى أجهزة ومعدات المساعدة المناسبة (الكراسي المتحركة، وأدوات برايل والأدوات الأخرى للكتابة بطريقة برايل أو العرض بطريقة برايل أو مستشعرات الكلام أو العدسات المكبرة أو برامج تكبير الحاسب الآلي أو المعينات السمعية أو هواتف النصوص أو نظم الدوائر الحثية المقفلة أو شبكات إذاعة الفصول أو الترجمة على شاشة التلفزيون، إلخ). وينبغي تشجيع وسائل الإعلام على تيسير وصول خدماتها إلى المعوقين.

التعليم

٢ - ينبغي إتاحة التعليم الأساسي والعالي في المدارس العادية أمام جميع المعوقين؛ وأن تتاح للأبناء واقاربهم إمكانية الاختيار بين طرق التعليم المختلفة في المدارس الخاصة والعادية سواء أكانت عامة أم خاصة. وينبغي تزويد الطلاب المعوقين بكل المساعدة كالدروس والأجهزة والمعدات الإضافية التي يحتاجونها لمتابعة دروسهم على قدم المساواة مع الطلاب غير المعوقين.

العمالة

٣ - ينبغي دعم إدماج المعوقين في سوق العمل الحر. ومن القضايا الهامة للغاية تكييف أماكن العمل. وقد تكون العمالة المحمية والمدعومة من الحلول لبعض المعوقين غير القادرين على العمل في السوق الحرة.

سبل التنفيذ

على الصعيد الوطني

ينبغي أن تنهض الحكومات بدور نموذجي فيما يتعلق بمساندة القضايا المتعلقة بالعجز، حيث تخصص الأموال للمنظمات التي تضم المعوقين كي يتسنى لهم التنظيم داخليا (الدفاع عن المصالح، البنى الأساسية، تدريب زملاء العمل والمتخصصين إلخ) وخارجيا (الحملات العامة، إذكاء الوعي، إلخ). وتختلف كل فئة من المعوقين عن غيرها، وتسهم بمنظوراتها الفريدة. غير أنه ينبغي لمنظمات المعوقين أن توحد جهودها سياسيا واقتصاديا عند اللزوم. وينبغي أن تعطي الحكومات المثل الطيب بأن تستخدم الشباب المعوقين وتصوغ المعايير لفرص العمل للمعوقين. ونقترح أن يكون في كل هيئة حكومية ممثل، يختار من بين المعوقين.

على الصعيد الإقليمي

ينبغي تعزيز التعاون وتنسيق العمل في كل ميدان من ميادين المعوقين على الصعيد الإقليمي. وقد يثمر تبادل الخبرات وتوفير المعلومات وافضل الممارسات لكل من يهمه الأمر. ويجب أن تدافع الاتحادات الإقليمية لفئات المعوقين عن مصالح هؤلاء المعوقين أمام الهيئات الإقليمية للأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية.

على الصعيد الدولي

ينبغي لمنظمات المعوقين على الصعيد الدولي أن تعرض شواغلها على المجتمع الدولي. وينبغي من أجل تعزيز جميع حقوق المعوقين أن ينصب التركيز على التعاون مع وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة. كما ينبغي إبراز إقامة الشبكات التي تضم منظمات المعوقين التي تكافح من اجل نوع واحد من الحقوق العامة لفئات المعوقين، كي يتسنى تعزيز التأثير السياسي وتوفير الموارد الاقتصادية فضلا عن التنمية. وينبغي أن تتاح فرص المشاركة في اللقاءات الدولية للشباب أمام الشباب المعوقين على قدم المساواة مع غيرهم. ومنتدى منظومة الأمم المتحدة العالمي للشباب مثال على هذه اللقاءات.

الاستنتاج

ينبغي استشارة منظمات المعوقين فيما يتعلق بجميع القضايا المتعلقة برسم السياسات واتخاذ القرارات وبالتخطيط للبرامج والمشاريع وسائر الأعمال في ميدان المعاقين، وتنفيذها وتقييمها.

٥ - منظمات الشباب ومنظومة الأمم المتحدة

يتالف الفريق العامل المعني بمنظمات الشباب ومنظومة الأمم المتحدة من نحو ٤٥ شخصا. ويمثل المشاركون المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية والوكالات المتخصصة والصناديق والبرامج التابعة لمنظومة الأمم المتحدة كاليونسكو ومتطوعي الأمم المتحدة وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ووحدة/شعبة الشباب المعنية بالسياسة الاجتماعة والتنمية، وإدارة الإعلام التابعة للأمانة العامة، وقسم المنظمات غير الحكومية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

وبالإضافة إلى خطة عمل براغا للشباب ناقش الفريق العامل البنود التالية على مدى الأيام الثلاثة:

- استعراض عام لمنظومة الأمم المتحدة
- أساليب الإشراك مع الوكالات المتخصصة والصناديق والبرامج التابعة لمنظومة الأمم المتحدة
- كيفية إقامة علاقات عمل مع الوكالات المتخصصة والصناديق والبرامج التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، إلى جانب المركز الاستشاري أو الإدراج على قائمة المجلس الاقتصادي والاجتماعي وإدارة الإعلام بالأمانة العامة

وانقسم الفريق إلى فريقين فرعيين يعنى أحدهما بـ "الخدمة الطوعية سبيلا إلى المشاركة" والآخر بـ "المشاركة في السياسات مع منظومة الأمم المتحدة".

الخدمة الطوعية سبيلا إلى المشاركة

ابرزت في هذا الفريق الفرعي النقاط التالية:

- الخدمة الطوعية أسلوب للمشاركة وهي مسار مناسب على كل مستوى من مستويات التدريس والتأهيل.

- الخدمة الطوعية وسيلة لمشاركة الشباب في تنمية مجتمعاتهم وحل مشاكلهم في الأطر الاجتماعية والاقتصادية.

- يتمثل دور الشباب في التأمل في الكيفية التي يمكن بها أن تجهز الخدمة الطوعية للوفاء باحتياجات الشباب. ويمكن تحقيق ذلك من خلال المشاريع الوطنية والإقليمية والدولية.

- الخدمة الطوعية وسيلة لإسهام الشباب في نمو المجتمع في إطار منظمة للشباب، وعلى اساس فردي أيضا. فالخدمة الطوعية تمكن الشباب من كل الأعمار ومستويات التأهيل، من العمل لصالح المجتمع على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، من خلال التبادل والتعاون بين المنظمات.

- تؤدي الخدمة الطوعية هذه الأيام دورا متزايد الأهمية في العديد من المجتمعات. ويعزى هذا إلى أن الخدمات الطوعية كثيرا ما تتدخل كعوامل مؤثرة تكميلية في الإجراءات التي تضطلع بها الحكومات والمنظمات الدولية. وتعتبر هذه الخدمات في بعض البلدان خيارا بديلا للخدمة الوطنية.

- والخدمة الطوعية أداة تثقيفية، لا لأنها تسهم في التدريب والتدريس التقنيين للمتطوعين فحسب، بل ولأنها تساعد الفرد أيضا على تكوين منظور إنساني. وعلى المستوى الدولي فإن التبادلات بين المتطوعين تفضي إلى زيادة التسامح والتفاهم الثقافي. وبوسع المتطوعين الدوليين أن يسهموا في مسائل المصالحة وحفظ السلام.

- وبمجرد إعلان عام ٢٠٠١ سنة دولية للمتطوعين اضطلعت لجنة تنسيق الخدمة الدولية الطوعية ومتطوعو الأمم المتحدة بمسؤولية تعزيز مفهوم الخدمة الطوعية ودعم البرامج القائمة. ومشاركة الشباب وإسهامهم عنصر أساسي في مواجهة هذا التحدي.

المشاركة في السياسات مع منظومة الأمم المتحدة

تركزت المناقشة في هذا الفريق الفرعي على المواضيع والقضايا المسرودة فيما يلي:

- المعلومات

تحديد المعلومات ذات الصلة بالشباب وجعلها قريبة من الشباب وفي متناول أيديهم.

- إقامة الشبكات

من الذي يقوم بالعمل، وماذا يعمل، وأين، ومتى؟ استخدام البريد الالكتروني والفاكس والهاتف.

الاعتراف بضرورة إقامة الشبكات بين منظمات الشباب غير الحكومية بغية إيجاد مناهج مشتركة وتبادل الخبرات وتقاسم الموارد.

- تنسيق السياسات

اتباع نهج متكامل شامل للقطاعات إزاء سياسات الأمم المتحدة للشباب.

زيادة التنسيق بين الوكالات المتخصصة والصناديق والبرامج التابعة للأمم المتحدة والتي تعمل في مجال قضايا الشباب.

- التشاور داخل الوكالات المتخصصة

إقامة صلات وهياكل للتشاور تتيح مشاركة الشباب في عملية اتخاذ القرارات، من قبيل الهيئات الاستشارية للشباب، التابعة لليونسكو، الداخلية منها والخارجية.

- ممثلو الشباب في الجمعية العامة وسائر هيئات الأمم المتحدة

إعادة تأكيد المطالبة بقبول ممثلي الشباب في الوفود الوطنية إلى الجمعية العامة وسائر مؤتمرات منظومة الأمم المتحدة ولجانها وهيئاتها، ونحن نسلم بمسؤولية منظمات الشباب عن تمثيلها لمن تتحدث باسمهم. وفضلا عن هذا، فمن مسؤولية هؤلاء الممثلين إسداء المشورة إلى مؤسساتهم وتوزيع المعلومات والإبلاغ ثانية عن القضايا التي تتم مناقشتها.

- المركز الاستشاري لدى وكالات الأمم المتحدة

قد تدخل طلبات الحصول على المركز الاستشاري في عمليات معقدة وطويلة. فمن المهم لهذا السبب أن تقدم المعلومات والتوجيهات الإضافية إلى منظمات الشباب غير الحكومية بغية زيادة عدد الفئات التي تحصل على هذا المركز. ويتيح الحصول على المركز الاستشاري لهذه المنظمات غير الحكومية وصولا اكبر إلى منظومة الأمم المتحدة وزيادة مدخلاتها في عمليات اتخاذ القرارات، ناهيك عن تعزيز التعاون بين هذه المنظمات ومنظومة الأمم المتحدة.

- المتدربون من الشباب

لكي تتساوى فرص حصول الشباب على فرص التدريب الداخلي في الأمم المتحدة ينبغي إتاحة هذه الفرص على نطاق واسع على الصعيدين الإقليمي والوطني. وعلاوة على هذا

قد تسهم البلدان الغنية في صندوق عام يستخدم لموازنة التوزيع الجغرافي في برنامج الأمم المتحدة للتدريب الداخلي المنفذ في المقر.

- التمويل

لوحظ أن ثمة نقصا في تمويل مشاريع الأمم المتحدة للشباب وترتب على هذا تعطيل التخطيط والاستمرارية للأجل الطويل. فرسم السياسة هو تعهد بالتزام: فإذا صدرت بيانات سياسة بشأن الشباب مع التزامات، كما هو الحال في برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، لن تكون ذات مغزى ما لم يتوافر التمويل لتنفيذها.

- منظمات الشباب غير الحكومية في الأمم المتحدة

ناقش الفريق ضرورة استدامة الاتصال بين منظمات الشباب غير الحكومية المشاركة في لجان المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وناقش خصوصيات وجود مركز اتصال للتنسيق.

- التركيز

لسنا بحاجة إلى مجرد تركيز اهتمامنا على المستوى الدولي، بل وعلى الصعد الإقليمية والوطنية والمحلية أيضا. ومن المهم التسليم بالإمكانات والقيمة الهائلة لعملنا مع اللجان الاقتصادية والاجتماعية على الصعيد الإقليمي، ومع أفرقة الشباب الموضوعية على الصعيدين الوطني والمحلي.

- فلنتقاسم ممارساتنا الجديدة ونضاعفها

إجراءات ومؤشرات النجاح

نحن ملتزمون بالعمل من أجل زيادة وتحسين التعاون في القضايا المتعلقة بعمل الأمم المتحدة:

- بين منظمات الشباب غير الحكومية، وفيما بينها؛

- بين منظمات الشباب غير الحكومية ووحدة الشباب بالأمانة العامة للأمم المتحدة؛

- بين منظمات الشباب غير الحكومية والوكالات المتخصصة والصناديق والبرامج التابعة لمنظومة الأمم المتحدة.

واتفق الفريق العامل على أن تنفيذ الإجراءات التالية يبين أيضا مدى النجاح في تحقيق الفصل المعنون "منظمات الشباب ومنظومة الأمم المتحدة" من خطة عمل براغا للشباب:

- ما بين خمسة وعشرة من الشباب (١ أو ٢ من كل إقليم من اقاليم الأمم المتحدة) العاملين في وحدة الشباب بالأمانة العامة للأمم المتحدة، بما يكفل فعالية تبادل المعلومات وقنوات الاتصال بين منظمات الشباب غير الحكومية ومنظومة الأمم المتحدة، من المستوى الدولي إلى المستوى الوطني. ويمكن أن يكون هؤلاء الشباب برعاية منظمات حكومية دولية أو حكومات، مثلما كان في مبادرة تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ من حكومة الدانمرك برعاية شاب من نيكاراغوا للعمل في وحدة الشباب بالأمانة العامة للأمم المتحدة أو منسق الشباب بلجنة التنمية المستدامة في الفترة ١٩٩٦ - ١٩٩٧ المعار من منظمة غير حكومية؛

- زيادة المشاريع التعاونية بين منظمات الشباب غير الحكومية والوكالات المتخصصة والصناديق والبرامج التابعة لمنظومة الأمم المتحدة؛

- زيادة عدد مندوبي الشباب الممثلين في الوفود الوطنية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة؛

- زيادة عدد مندوبي الشباب الممثلين إلى الهيئات التشريعية في منظومة الأمم المتحدة كالمؤتمر العام لليونسكو وغيره؛

- زيادة عدد لجان المجلس الاقتصادي والاجتماعي التي بها منسق شاب، كلجنة التنمية المستدامة مثلا؛

- تساوي الفرص المتاحة للمتدربين الداخليين في كل منظومة الأمم المتحدة أمام الشباب من جميع الأقاليم؛ والمساواة الواضحة الجلية في التمثيل بين الأقاليم بحلول عام ٢٠٠٠، هي مؤشر للنجاح في هذا المجال؛

- تزايد عدد الطلبات المقدمة من منظمات الشباب غير الحكومية، على معلومات الأمم المتحدة على الصعيد الوطني، علامة على كفاءة وفعالية توزيع معلومات الأمم المتحدة، وارتفاع مستوى اشتراك الشباب على الصعيد الوطني؛

- توفير منتديات عالمية للشباب، في المستقبل، مع توفير الأموال اللازمة التي تكفل أيضا الترجمة الملائمة لفعالية الاتصالات؛

- ارتفاع مستويات اشتراكات الحكومات في صندوق الأمم المتحدة للشباب كي تستغل في المشاريع ذات الصلة بالشباب وفي عقد المنتدى العالمي للشباب؛

- تحسين التمثيل الإقليمي في منتديات الشباب العالمية في المستقبل؛

- تعزيز آليات مشاركة الشباب في منظومة الأمم المتحدة بأسرها، كما حدث في المجلس الاستشاري للشباب المنشأ مؤخرا في اليونسكو؛

- رفع درجة وجود "الشباب" على جداول أعمال المؤتمرات الإقليمية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة. وينبغي أيضا زيادة تنوع القضايا المتعلقة بموضوع الشباب؛

- زيادة عدد منظمات الشباب غير الحكومية ذات المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي؛

- زيادة الاستفادة من الوكالات المتخصصة والصناديق والبرامج التابعة للأمم المتحدة، كاليونيسيف واليونسكو - بوصفها مراكز لبرامج ومشاريع الشباب وللتنسيق بين منظمات الشباب غير الحكومية والحكومات ومنظومة الأمم المتحدة؛

- زيادة عدد التعيينات التي تجريها الوكالات المتخصصة والصناديق والبرامج التابعة لمنظومة الأمم المتحدة من الشباب و/أو مندوبي منظمات الشباب الطوعية في المشاريع الميدانية. ومن أمثلة ذلك تعيين برنامج الأمم المتحدة للبيئة مندوبا شابا من منتدى الشباب العالمي التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة؛

- بحث الجمعية العامة لفكرة عقد جمعية ألفية للشباب في عام ٢٠٠٠، بحذاء جمعية الشعوب؛

- زيادة الوصول إلى الفئات غير المنظمة الناقصة التمثيل والمهمشة في البرامج والمشاريع التي تنفذها الوكالات المتخصصة والصناديق والبرامج التابعة لمنظومة الأمم المتحدة.

٦ - <u>التعليم من أجل القرن الحادي والعشرين</u>

كان اكثر من ٣٠ بلدا ممثلين في الفريق العامل المعني بالتعليم من أجل القرن الحادي والعشرين، مما أدى إلى تنوع واهتمام شديدين في الأفكار أعرب عنهما الجميع. وانقسم الفريق العامل إلى فريقين فرعيين للتعليم النظامي وغير النظامي. وحدد كل فريق فرعي عددا من القضايا الأساسية التي تكونت على مدى ثلاثة ايام من المناقشة بغية صياغة توصياتنا الثلاث النهائية المقدمة إلى لجنة الصياغة. ويناقش هذا التقرير أولا كلا من هذه التوصيات ثم يناقش المشاركة في التعليم ويخلص إلى وصف موجز للقضايا الأخرى ذات الصلة التي تمت مناقشتها.

الحصول على فرص التعليم (التوصية رقم ١٦)

الأساس المنطقي

سيظل الوصول إلى التعليم دائما شاغلا أساسيا للمهتمين بنظم التعليم في أنحاء العالم. ورغم التسليم بضرورة توفير التعليم للجميع بالمجان والمساواة في فرص الحصول عليه، فإن الواقع غالبا ليس بهذه المثالية. وترمي التوصية إلى إعادة تأكيد التزام الشباب بضرورة توفير التعليم للجميع.

المؤشرات الممكن قياسها

بما ان التوصية تطالب الحكومات واليونسكو والمجتمع الدولي بالعمل، فالشكل الوحيد للتقييم هو ببساطة معرفة ما إذا كانت هذه الهيئات تنفذ بالفعل اقتراحات المنتدى. وبطبيعة الحال فإن دور منظمات الشباب الحاضرة في المنتدى هو الضغط على الحكومات والأمم المتحدة لكفالة حدوث هذا.

التعليم غير النظامي (التوصية رقم ١٧)

الأساس المنطقي

رئي أن الافتقار إلى الشرعية المعترف بها لأشكال التعليم غير النظامي أغفل سهوا من برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، الموضوع في عام ١٩٩٥. وحدد الفريق وجود نقص في الموارد المخصصة للتعليم غير النظامي، يعزى جزئيا إلى الفصل المصطنع بين التعليم النظامي وغير النظامي. وترمي التوصية إلى معالجة هذا الوضع.

المؤشرات الممكن قياسها

بعد مضي ما بين عامين وخمسة أعوام ستتناول التقييمات القضايا ذات الصلة، ومنها مدى فعالية الدور الاستشاري للمنظمات غير الحكومية، ومدى تنفيذ تلك البرامج، وعدد البلدان التي أنشأت إدارات في وزارات التعليم بها، ومدى فعالية التعليم غير الرسمي في كسب ثقة المؤسسات التعليمية النظامية والهيئات التعليمية الأخرى.

المحتوى التعليمي (التوصية رقم ١٨)

الأساس المنطقي

يجب تثقيف الشباب، بوصفهم المسهمين في القرية العالمية الناشئة، في مجموعة متنوعة من الوقائع العالمية الجديدة. وقد سلم الفريق بأن المناهج الحالية تتجاهل في الغالب المنظور الدولي، وبالتالي فهي لا تؤهل الشباب تأهيلا كاملا للقرن الحادي والعشرين. وتتناول التوصية عدد من القضايا الدولية الأساسية التي رأى جميع أعضاء الفريق أنها جزء أساسي من التنمية البشرية.

المؤشرات الممكن قياسها

من المؤشرات الممكن قياسها إنشاء شبكات داعمة لمقدمي التعليم تركز على تطوير المحتوى التعليمي في القطاعين النظامي وغير النظامي وعلى المواد التعليمية الجديدة وتوفير التدريب الملائم للمربين.

المشاركة في التعليم

لم تدرج التوصية المتعلقة بالمشاركة في التعليم ضمن التوصيات النهائية الثلاث المقدمة إلى لجنة الصياغة، نظرا لوجود فريق آخر يتناول موضوع المشاركة على وجه التحديد ومع هذا، لا يزال الفريق يرى أن المشاركة قضية بالغة الأهمية، وترد فيما يلي التوصية التي كان من الواجب تقديمها إلى اللجنة.

يسلم المنتدى العالمي للشباب بأن من الحقوق تمكين الشباب من خلال المشاركة الكاملة والنشطة والتمثيل في عملية اتخاذ القرارات في مجال التعليم، ويدعو حكومات الدول الأعضاء إلى أن تفعل ذلك. وندعو منظومة الأمم المتحدة وكذلك حكومات الدول الأعضاء إلى استهلال ودعم البرامج التعليمية لمنظمات الشباب غير الحكومية، بما في ذلك إنشاء ونشر هيئات نيابية للطلاب وبرامج تدريب الشباب للشباب، والتدريب على الريادة وبرامج تبادل القادة الشباب.

الأساس المنطقي

حدد الفريق نقص أصوات الشباب في عمليات اتخاذ القرارات وتنفيذها في قطاعي التعليم النظامي وغير النظامي. فينبغي تمكين الشباب من المساهمة في نظام التعليم الذي هم من مكوناته الأساسية، كطلاب وكمربين على حد سواء. وتبحث التوصية في سبل تحقيق ذلك.

المؤشرات الممكن قياسها

يمكن قياس تنفيذ التوصية برصد عدد منظمات التلاميذ والطلاب وتأثيرها وعدد المتطوعين في العملية التعليمية وعدد البرامج التعليمية الموجهة للشباب والمدفوعة بالشباب.

القضايا الأخرى

التعليم في انحاء العالم ميدان فسيح يتيح مناقشة حشد من القضايا. وللأسف، فالفريق لم يستطع إدراج كل الأفكار وكل المسائل الهامة للنقاش في التوصيات النهائية الأربع. وباختصار، فقد شملت القضايا التي نوقشت، التعليم كاستثمار من الحكومات لا وجه إنفاق، وبرامج حركة الطلاب وتبادلهم، وضرورة زيادة الاعتراف العالمي بالمؤهلات التي تمنحها أي مؤسسة، وإعادة التأكيد على التعليم كأحد حقوق الإنسان الأساسية، على نحو ما ورد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

الاستنتاج

لقد ثبت أن حلقة العمل المعنية بالتعليم من أجل القرن الحادي والعشرين محفل بناء للغاية ومنوّر للغاية من أجل مناقشة الأهمية القصوى للتعليم في حياة الشباب، وأداة حيوية لحل الكثير من أكثر مشاكل العالم إلحاحا. ولا يفي هذا التقرير الموجز الآراء المعرب عنها حقها ولكنه يقدم موجزا ميسرا للغاية للمناقشة في الفريق العامل. وطوال البحث كان هناك موضوع واحد متكرر - ذلك هو دور التعليم كعملية مدى الحياة في كل ما للأمم المتحدة دور حيوي فيه.

٧ - عمالة الشباب من أجل التنمية الاجتماعية

كثيرا ما يواجه الشباب صعوبات في الدخول إلى سوق العمالة المنتجة، واصبحت بطالة الشباب أزمة مزمنة في كثير من بلدان العالم. وتقدر منظمة العمل الدولية أن أكثر من ٦٠ مليون شاب عاطلون عن العمل هذه الأيام. وهذا يعني أن واحدا من كل عشرة شباب ناشطين اقتصاديا عاطلون. ويقع عبء البطالة بشدة على أكتاف الشباب. ومتوسط معدلات بطالة الشباب ثلاثة أمثال معدلات البطالة بين البالغين. وعندما يعلم المرء أن مشكلة بطالة الشباب في البلدان النامية تكون مصحوبة بنقص العمالة وسوء النوعية في عمالة القطاع غير النظامي، تكون الحالة أسوأ مما تبدو عليه من أي دراسة للبطالة المعلنة.

وتمثل بطالة الشباب إهدارا شاملا للموارد البشرية في البلدان. كما أنها تقوض التلاحم الاجتماعي. فكثيرا ما يمنع الشباب العاطلون من المشاركة في مجالات المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد يضطر الشباب حين لا يجدون سبيلا لاستغلال إمكاناتهم في المجتمع، إلى التحول إلى الجريمة وتعاطي المخدرات والاتجار بها، وإلى سائر أشكال السلوك الضارة اجتماعيا.

وبطالة الشباب مشكلة معقدة وعسيرة. ويتطلب حلها التزامات متبادلة من الحكومات والشركاء الاجتماعيين والمنظمات غير الحكومية ومنظومة الأمم المتحدة. والمطلوب هو العمل على مختلف الصعد. وسياسات الاقتصاد الكلي الموجهة نحو تعزيز نمو العمالة شرط أساسي لازم للتغلب على بطالة الشباب. وينبغي أن يستكمل ذلك بالعمل على مستوى الاقتصاد الكلي مع وضع سياسات ترمي إلى تحسين التعليم والتدريب المهني وتشجيع تنمية المؤسسات الصغيرة.

ولا يكفي إيجاد فرص العمل للشباب، فنحن بحاجة إلى التأكد من أن نوع الوظائف المعروضة عالي الجودة ومأمون ومستدام. ولا تسهم العمالة المنخفضة الأجر والخطرة وغير المأمونة في التنمية الاجتماعية للشباب.

وقد قسمنا الفريق العامل المعني بالعمالة إلى ثلاثة أفرقة فرعية تتناول القضايا التالية:

- السياق الاقتصادي والاجتماعي الدولي
- سياسات العمالة وبرامجها
- العمالة والتعليم والتدريب

السياق الاقتصادي والاجتماعي الدولي

ناقش الفريق الفرعي عواقب العولمة. ووجد أن تحرير التجارة والتكامل الاقتصادي وإن أفادا بعض العمال المدربين تدريبا عاليا فقد أوجدا شعورا بعدم الأمان لدى كثيرين آخرين. فالعولمة قسمت العالم إلى

رابحين وخاسرين؛ الرابحون هم الدول التي تستطيع تقديم أنفسها منافسة في السوق. وكثيرا ما تعني هذه المنافسة التضحية بظروف العمل وأجوره. وقد وجدنا أن هذا الاتجاه مهم بوجه خاص للعمال الشباب ولا سيما للفئات المهمشة كالعاطلين لأجل طويل من النساء والمعوقين وغيرهم. وتؤثر العواقب السيئة للعولمة على الشباب في كل مكان ولكن بشكل أشد على البلدان النامية وكثيرا ما تكون هذه الآثار هي تاخر التنمية الاقتصادية للبلد بينما تولد عائدات كبيرة من الصادرات.

وينبغي، بل ولا بد من، تخفيف آثار العولمة غير المرغوبة، عن طريق التطبيق العالمي للحقوق الأساسية للعمال، وإصلاح نظام الاستثمار بحيث تتحسن فيه المساواة في التوزيع، وزيادة التزام الحكومات بكفالة ألا يتم النمو الاقتصادي على حساب أفراد المجتمع العالمي الأشد فقرا.

ولئن كان الاستثمار الأجنبي المباشر من المؤسسات المتعددة الجنسيات قد اسهم في إيجاد فرص العمل في البلدان النامية فإن الترتيبات التجارية كثيرا ما تتطلب تنازلات هامة من أجل إيجاد "بيئة مأمونة" لهذا الاستثمار. وتثبط برامج التكيف الهيكلي وتدابير التقشف الإنفاق العام مما يساعد في زيادة وتحسين فرص العمل للشباب ويترافق مع هذه المشكلة عبء سداد الديون الخارجية. ومما يساعد على عكس هذا الاتجاه تخفيف هذه الديون ونقل الإنفاق على السداد إلى الإنفاق على البرامج الاجتماعية كالتعليم والتدريب وبناء الهياكل الأساسية.

سياسات العمالة وبرامجها

ناقش الفريق الفرعي أهمية وضع الأهداف لبرامج عمالة الشباب. ولوضع أهداف المشاريع عن كثب، وتفصيلها حسب احتياجات المشاركين أهمية، لأن هذه المشاريع قد تصبح أكثر فاعلية في تعزيز العمالة بعد انتهاء البرامج، ولأن البطالة لا تنتشر بين الشباب على نحو مستقيم بأي حال.

فيلزم توجيه البرامج نحو الشباب الذين تمس حاجتهم إلى المساعدة، بغية مواجهة مخاطر الإقصاء الاجتماعي.

وقيل في المناقشة إن حفز فرص العمالة الذاتية أساسي أيضا للتغلب على بطالة الشباب. فالمشاكل الراهنة للشابات والشبان هي نقص التمويل ونقص المهارات الإدارية ونقص المعلومات عن كيفية الحصول على الاثنين. ومن المهم أن توفر الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمجتمع الدولي للشباب التمويل والمعلومات والمواد التدريبية حتى يتسنى لهم بدء مشاريعهم. ورغم ذلك فهذا لا يكفي. فلا بد أيضا من ضمان أن تكون فرص العمل الذاتي مستدامة. وينبغي للحكومات أن تشجع على تطوير العمالة الذاتية بدراسة العقبات التي قد توجد بقصد الحد منها، ولا سيما العقبات في نظم الضرائب والضمان الاجتماعي، مما يعترض العمالة الذاتية وإقامة المشاريع الصغيرة. ومع هذا فقد شدد المشاركون خلال الدورة على بعض المشاكل الأخرى الموجودة في بلدانهم في مجال بدء الأعمال. كما أن وجود العصابات المنظمة يعرقل تنمية فرص العمالة الذاتية. كذلك ينبغي ان تعمل الحكومات في سبيل القضاء على تلك العقبات.

العمالة والتعليم والتدريب

ناقش الفريق القضايا المتعلقة بالعمالة والتعليم والتدريب بالنسبة للشباب. وشدد الفريق على ضرورة التوسع في فرص التعليم الأساسي للجميع باعتباره حقا أساسيا لهم. ورأى أن إدارة النظم التعليمية، في الغالب، غير كافية لعالم العمل. ولم تتكيف النظم التعليمية على نحو كاف مع واقع سوق العمل المتغيرة والاحتياجات المجتمعية المحلية. فثمة حاجة أيضا إلى ضمان زيادة توجه التعليم نحو تلبية الاحتياجات المهنية للشباب.

كما أن الضرورة تقضي بتوسيع فرص التعليم الأساسي بحيث يستطيع الشباب في مستقبل حياتهم أن يتكيفوا مع الاحتياجات المتغيرة في عالم العمل. ومن القضايا الأخرى التي شدد عليها الفريق ضرورة التكامل في سياسات التعليم والعمالة. وأن المنظمات غير الحكومية تستطيع أيضا أن تقوم بدور في ذلك من خلال توفير فرص التعليم غير النظامي خارج المدارس.

كذلك أثيرت مسألة الحاجة إلى تعزيز قدرات المنظمات غير الحكومية ذاتها حتى يتسنى لها القيام بدور فعال في ربط عالمي التعليم والعمالة. والمنظمات غير الحكومية تنقصها في الغالب الموارد المالية اللازمة والتدريب اللازم لأداء هذا الدور على أكمل وجه. وثمة حاجة إلى تعزيز قدرات المنظمات غير الحكومية عن طريق برامج التدريب وتيسير التمويل. ومن وسائل تيسير هذه العملية أن تتم من خلال إقامة شبكة بين المنظمات غير الحكومية المعنية بعمالة الشباب وقضايا التدريب والتعليم، ومنظومة الأمم المتحدة. وتقام الشبكة على اساس موقع على الشبكة الالكترونية لتوفير الصلات بين المواقع ذات الصلة بقضايا العمالة والتدريب والتعليم. ومع ذلك يتاح ايضا للمنظمات غير الحكومية التي ليس لها اتصال مباشر بشبكة الانترنت المزيد من المعلومات المطبوعة التقليدية. وتضمن الموقع فيما يتضمن معلومات عن المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية ذاتها ومواد مطبوعة في القالب الالكتروني الذي تنتجه منظومة الأمم المتحدة وتحديثات وخبرات المشاريع والأفكار عن كيفية الحصول على الدعم المالي والتقني للمشاريع.

الاستنتاج

إن مشكلة بطالة الشباب خطيرة ومعقدة في آن واحد. فهي خطيرة في مداها وعواقبها ومعقدة من حيث صعوبة إيجاد الحلول الفعالة. ويتطلب الكفاح ضد بطالة الشباب اتخاذ إجراءات على الصعد الدولية والوطنية والمحلية. وتتطلب الإجراءات الفعالة مبادرات تتعلق بالاقتصاد الكلي وتكامل سياسات التعليم والعمالة فضلا عن مبادرات مباشرة على صعيد الاقتصاد الكلي. وأخيرا فعند الحديث عن "مشكلة" بطالة الشباب ينبغي تذكر أن الشباب ليسوا هم المشكلة وإنما المشكلة هي البطالة.

سياسات وبرامج عمالة الشباب (التوصية رقم ١٩)

المشكلة:

عدم كفاية وملاءمة سياسات العمالة وبرامجها بالنسبة للشباب.

الأهداف:

تحسين تصميم وتنفيذ برامج عمالة الشباب.

المحتوى:

تقييم لبرامج عمالة الشباب في مختلف البلدان والبيئات. وينبغي أن يشرح ذلك تقييم برامج العمالة الذاتية وبرامج تعزيز العمالة. وينبغي أن ينصب التركيز على البرامج التي ترمي إلى مساعدة الشباب المحرومين في ميدان العمل. وينبغي أن يتناول التقييم قضايا من قبيل استدامة الوظائف التي تنشأ بمجرد اكتمال البرامج، ونوعية الوظائف المنشأة وإسهام المشروع في التنمية الاجتماعية. وينبغي أن يتوافر في التقييم توازن إقليمي من حيث البلدان المشمولة.

الوكالات المنفذة:

منظمات غير حكومية منتقاة ومنظمة العمل الدولية.

بناء قدرات المنظمات غير الحكومية (التوصية رقم ٢٠)

المشاكل:

نقص الاتصال بين المنظمات غير الحكومية ومنظومة الأمم المتحدة، ونقص القدرة في المنظمات غير الحكومية. ونقص المعارف عن المشاريع القائمة ونقص فرص الحصول على الدعم المالي.

الأهداف:

رفع مستوى الاتصال بين المنظمات غير الحكومية ومنظومة الأمم المتحدة وتحسين قدرة المنظمات غير الحكومية على تنفيذ برامج عمالة الشباب.

المحتوى:

(١) توفير فرص الوصول إلى المرافق ذات الصلة

(٢) إنشاء موقع على الشبكة الالكترونية. ويشمل الموقع فيما يشمل معلومات عن المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية ذاتها، والمواد المطبوعة في القالب الالكتروني التي تنتجها منظومة الأمم المتحدة والتحديثات والخبرات، والأفكار عن كيفية الحصول على الدعم المالي والتقني للمشاريع. وينشأ الموقع على الشبكة الالكترونية على اساس سلسلة وصلات للمواقع ذات الصلة بقضايا عمالة الشباب.

الوكالات المنفذة:

الوكالات ذات الصلة من منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.

التنفيذ:

تقوم بتنسيق الموقع الالكتروني منظمة دولية غير حكومية، وليكن ذلك على اساس تناوبي. وتشرف عليه لجنة من منظمات الشباب غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة. ويمول الموقع الالكتروني من اشتراكات من منظومة الأمم المتحدة.

حملة التثقيف في مجال حقوق العمال (التوصية رقم ٢١)

المشاكل:

نقص المعارف بين العمال الشباب عن حقوقهم في أماكن العمل وعما يستطيعون فعله لحمايتها. فبغير هذه المعارف يقبل كثير من الشباب شروطا تنتهك الاتفاقيات والاتفاقات المتعلقة بالحقوق في أماكن العمل. ولئن كان من الواجب توزيع هذه المعارف في جميع جهات المجتمع فنحن باعتبارنا منظمات شباب غير حكومية نشعر بأن علينا مسؤولية تثقيف نظرائنا على المستوى الشعبي.

الأهداف:

تشجيع منظمات الشباب غير الحكومية على الاشتراك في الجهود التي تبذلها منظمة العمل الدولية من أجل الترويج لإعلان المبادئ والحقوق الأساسية في العمل، بين الحكومات وأصحاب العمل ورابطات العمال والمنظمات غير الحكومية وغيرها من الهيئات. وعلاوة على ذلك، ستقود منظمات الشباب غير الحكومية، بدعم مالي من منظومة الأمم المتحدة، حملة إعلامية موجهة إلى العمال الشباب.

المحتوى:

(١) إشراك منظمات الشباب غير الحكومية في الاجتماعات الوطنية التي تعقدها منظمة العمل الدولية، للترويج للإعلان.

(٢) استنباط مواد إعلامية للشباب على وجه التحديد، عن الإعلان وسائر قرارات واتفاقيات منظمة العمل الدولية.

(٣) عقد حلقات دراسية ومؤتمرات على الصعد الوطنية والإقليمية والدولية لإعلام وتدريب الشباب في مجالي توزيع المعلومات وتمكين نظرائهم.

الوكالات المنفذة:

الوكالات ذات الصلة من منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.

التنفيذ:

ستعمل لجنة طوعية من منظمات الشباب غير الحكومية مع منظمة العمل الدولية لوضع خطة عمل للحملة. وخلال عدة شهور قادمة سيعقد مؤتمر أولي تنظمه المنظمات غير الحكومية لإعداد مواد الحملة ومناقشة الاستراتيجيات.

٨ - الشباب والصحة والتنمية

عقد اجتماع لفريق عامل معني بالصحة والتنمية خلال المنتدى العالمي للشباب في براغا فيما بين ٢ و ٧ آب/أغسطس ١٩٩٨. وقد يسر عقد هذا الاجتماع فريق مشترك من ممثلين من وكالات الأمم المتحدة العاملة في ميدان الصحة، ومنظمات الشباب غير الحكومية. واجتمع الفريق العامل الذي حضره قرابة ٦٠ مشاركا، طوال يوم الثلاثاء ٤ آب/أغسطس وصبيحة يومي ٥ و ٦ آب/أغسطس ١٩٩٨.

أهداف الفريق العامل

وضع الفريق العامل المعني بصحة الشباب وتنميتهم نصب عينيه الأهداف التالية:

- تقاسم المعلومات عن حالة البلدان المختلفة وإعلام بعضها بعضا بالتدخلات التي حدثت في جميع أنحاء العالم

- تحديد أوجه النجاح وأوجه الفشل في مختلف المشاريع والتدخلات والثغرات التي لا تزال موجودة

- وضع توصيات بشأن صحة الشباب وتنميتهم لإدراجها في خطة عمل براغا للشباب.

أسلوب العمل

اجتمع الفريق العامل بالتناوب في جلسات عامة قدمت فيها وثائق هامة، وعلى هيئة أفرقة مناقشة مصغرة. ففي الجلسات العامة تعرّف المشاركون على القضايا الصحية الرئيسية ذات الأهمية للشباب واستمعوا إلى أحاديث عن العلاقة بين الصحة والتنمية. ثم حددت الأفرقة المصغرة ثلاثة مجالات رئيسية للتدخلات (السياسات والتشريعات والخدمات وأنشطة الإعلام والتثقيف والاتصالات) وناقشت تدخلات هامة محددة تتعلق بمجموعة قضايا صحية متنوعة. وتبعت ذلك ورقات ومناقشات عامة. واجتمعت ثلاثة أفرقة عاملة مصغرة ركز كل منها مناقشاته على الدروس المستفادة من واحد من المجالات الرئيسية وعيوبه. وتناول فريق رابع ناطق بالفرنسية أنشطة الإعلام والتثقيف والاتصالات. وخصص اليومان الثاني والثالث من المنتدى، على سبيل الحصر، لوضع توصيات بشأن هذه المجالات الثلاثة.

النهج المتكامل إزاء صحة الشباب

- يتطلب النهج المتكامل إزاء صحة الشباب التزاما بالتوصيات وتنفيذها بحلول عام ٢٠٠٣؛ وتعاونا بين الوزارات الحكومية وسائر المنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة؛ ووجود آليات تكفل تنسيق السياسات وتنفيذ الخدمات؛ وأنشطة للإعلام والتثقيف والاتصالات؛ والتزاما بالموارد البشرية والمالية والهياكل الأساسية؛ والرصد والتقييم بما يشمل استعراض نتائج المنتدى العالمي للشباب؛ وتوعية بالثقافة وشؤون الجنسين؛ واحتراما لتنوع الشباب.

تحديد مجالات التدخل الرئيسية من أجل صحة الشباب وتنميتهم

يبين الجدول التالي مجالات التدخل الثلاثة الرئيسية التي تم تحديدها، والقضايا المحددة التي تقابل هذه المجالات.

السياسات والتشريعات	الخدمات	الإعلام والتثقيف والاتصالات
تطبيق القوانين	خدمات تنظيم الأسرة	المنشورات
الثقافة الجنسية في المناهج الدراسية	خدمات الاستشارات	التثقيف في مجال المهارات الحياتية
التدخلات لتحسين ظروف العمل	البرامج الكنسية	التثقيف الجماعي للنظراء والحقوق
تدريب القادة التقليديين	الخدمات الصديقة للشباب	الحلقات الدراسية للشباب
كفالة إقامة الآباء والأمهات الصغار في المدارس	رصد وتحسين مواد المرافق الصحية	استخدام وسائل الإعلام
	التمنيع والتحصين باللقاحات	تدريب الشباب
	الأمراض المعدية:	الأنشطة الخلاقة والتفاعلية كالمسرح الدرامي والشعر
	التثقيف والخدمات	منهجيات البحوث التشاركية
	المزيد من التدخلات لمواجهة فيروس نقص المناعة البشرية	تعيين الأهداف لراسمي السياسات
	تحسين النظم الصحية	تثقيف صغار الفتيات
	مستشارو النظراء	التدريب المهني
	توزيع الرفالات في مراكز مختلفة	المشاريع الصغيرة
	الخدمات للشباب "غير المنظور"/ المهمش	توزيع أنشطة الإعلام والتثقيف والاتصالات بما في ذلك في المناطق الريفية
		المهارات الإعلامية
		المعلومات الصحية التي يقدمها الآباء بالتبني
		التركيز على الحقائق لا الأخلاقيات
		التركيز على الثقة بالنفس
		التدريب الصحي للآباء والقائمين بالرعاية
		رابطات الآباء والمعلمين
		قنوات الاتصالات الحديثة

وفي الوقت نفسه حددت بعض القضايا الصحية الهامة والاستراتيجيات والفئات المستهدفة والتدخلات:

القضايا المحددة	المشاركة	الشباب المستضعف
التثقيف عن المخدرات والمسكرات	تمكين الشباب	ربط الأطفال المعوزين بالأسر اليتامى
تقديم الدعم في حالات الإدمان	ممثلو الشباب المتخصصون	دعم الشابات وصغار الفتيات
التقيف عن الصحة العقلية	مشاركة الفتيات والشابات	دعم اللاجئين
الاغتصاب والإساءة والعنف الجنسيين	مشاركة الشباب في رعاية التبني	العدالة للأحداث
المراهقة/الحمل المبكر وقضايا الصحة الجنسية والإنجابية الأخرى	اشتراك الشباب في عملية اتخاذ القرارات	الفئات المهمشة
تشويه الأعضاء التناسلية للإناث		أبناء الشوارع
الصحة البيئية		الشباب المعوق
سوء التغذية		القبول بالتنوع
الخلو من التقاليد الهدامة		

الأسرة	الموارد/إقامة الشبكات
دور الأسرة	المكتبات ومواد البحث
المواضيع المحرمة	مراكز الموارد الإقليمية
تثقيف الآباء	المناقشات
تبادل المعلومات بين الآباء والأبناء	مراكز الاستشارات
	إقامة الشبكات
	شبكات تنسيق المنظمات غير الحكومية
	شبكات الحكومات والمنظمات غير الحكومية
	المزيد من نوادي الشباب

وحدد الفريق العامل ثلاثة توصيات لخطة عمل براغا للشباب. وما يلي هو تفصيل أوسع للاستراتيجيات المتعلقة بكل من المقترحات الأساسية. وعلى وجه التحديد، ينبغي أن يشمل العمل ما يلي:

السياسات والتشريعات (التوصية رقم ٢٢)

لضمان النجاح في تنفيذ ورصد وتقييم أي سياسة وطنية لصحة الشباب وإدماجها في خطة عمل، ينبغي أن يوجد ما يلي: التزام سياسي قوي، وآلية فعالة ومستجيبة لتنسيق المستويات المختلفة للحكم،

والوصول إلى الجماهير وتوعيتها، والموارد المالية والبشرية الكافية، وتقييم البحوث والاحتياجات، ومشاريع رائدة.

وينبغي صياغة/استعراض وتنفيذ السياسات بحلول عام ٢٠٠٣.

وتؤدي وزارة الصحة وظيفة التنسيق على المستوى الوطني. ويضطلع بالمسؤولية عن صياغة وتنفيذ السياسات والخطط الاستراتيجية الوزارات الشريكة (وزارة الصحة، وزارة التربية، وزارة الإعلام والإذاعة، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الشباب، وزارة العمل، وزارة البيئة) بالتعاون مع الشباب والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة بالشباب، ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات ذات الصلة. ومسؤولية الحكومة هي كفالة الوعي بالسياسات على جميع الصعد. والالتزام من جانب الحكومات والشباب والجهات المؤثرة الرئيسية الأخرى، عامل ضروري لكفالة النجاح في تنفيذ السياسات.

وتضطلع اللجان الإقليمية بالمسؤولية عن متابعة هذه التوصيات، وعرض ما يحرز من تقدم في التنفيذ على المنتدى العالمي القادم للشباب.

وينبغي أن تساعد المنظمات الدولية ووكالات الأمم المتحدة في تقديم التمويل والدعم التقني والتنسيق والرصد والتقييم.

الخدمات (التوصية رقم ٢٣)

يجب أن تكون جميع الخدمات التي تقدم للشباب، عامة كانت أم خاصة أم تقليدية، خدمات شاملة وهذا يعني ضرورة أن تقدم الاستشارات والخدمات الصحية على اساس الاحتياجات المختلفة للشباب، وأن تكون جيدة النوعية ومرنة وحساسة للتقاليد ولثقافة الشباب.

ولضمان تيسير الحصول على الخدمات يجب أن تكون في مواقع مناسبة وفي ساعات عمل مريحة ومحتملة التكاليف وسرية وعملية ومراعية لنوع الجنس وجيدة الدعاية وذات موارد كافية وقادرة على الوصول إلى القواعد الشعبية ومتصلة بالمجتمع وتحظى بتأييده.

ولضمان مشاركة الشباب، يجب أن يشترك الشباب بفعالية في التقدير والتخطيط لجميع الخدمات الصحية وتنفيذها وتقييمها. والشروط الأساسية التالية ضرورية لكي يتم ذلك: التزام مالي وإدارة؛ وتدريب ملائم للشباب والمهنيين؛ وريادة يتقاسمها الشباب؛ وهيكل تنظيمي يضمن فيه مكان واضح للشباب.

ويجب أن تقدم هذه الخدمات بروح التعاون بين الشباب والمنظمات غير الحكومية والحكومات والأمم المتحدة، وفيما بينهم.

والخلاصة أن الخدمات الصحية الملائمة للشباب ينبغي أن تقدم شاملة وميسرة وتشاركية.

الإعلام والتثقيف والاتصالات (التوصية رقم ٢٤)

من الممكن تعزيز تنفيذ تدخلات فعالة في مجال الإعلام والتثقيف والاتصالات بالوسائل التالية:

- تحسين البحوث والرصد والتقييم في مجال التدخلات من اجل صحة الشباب وتنميتهم بالمشاركة النشطة من الشباب. ويساعد هذا على تحديد التدخلات الفعالة وضمان استدامتها والنجاح في التدخلات إلى أقصى حد

- الترويج لاستخدام منهجيات خلاقة وتفاعلية تؤسس المهارات الحياتية وتعزز احترام الذات باعتبار ذلك وسيلة مباشرة لتحسين الصحة والحد من السلوك الذي يجلب المخاطر الصحية

- توفير المعلومات المتعلقة بصحة الشباب وتنميتهم للآباء والأوصياء ومقدمي الخدمات والمعلمين ورجال الدين وقادة المجتمع، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لإيجاد بيئة إيجابية وداعمة للشباب

- وضع وتنفيذ سياسة وطنية للشباب واضحة المعالم عن طريق التشارك والتعاون الوثيق مع الوزارات في الحكومة ومنظمات الشباب غير الحكومية العاملة في كل مجالات الجوانب الصحية. وينبغي أن تركز السياسة على التثقيف الصحي وتقديم الخدمات بما فيها الصحة الجنسية والإنجابية.

الشباب وحقوق الإنسان

٩ - الشباب وتعزيز حقوق الإنسان

اجتمع الفريق العامل المعني بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان، لأول مرة في وقت واحد مع الفريق العامل المعني بميثاق حقوق الشباب في دورة عامة. وبعد تقديمات موجزة انفصل الفريق العامل المعني بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان إلى فريق أصغر يضم حوالي عشرين شابا. وقدمنا بعض الأفكار العامة عن التثقيف في مجال حقوق الإنسان. واشرنا إلى ضرورة إدراج الشباب المهمش في اي خطط عمل تعتمد في نهاية المطاف.

وركزنا على كيفية إشراك الشباب في التثقيف في مجال حقوق الإنسان. وترد حقوق الإنسان العالمية في وثائق الأمم المتحدة السابقة مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية واتفاقية حقوق الطفل والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهي تشرح حقوق الإنسان العالمية للفرد. ولذا فقد ناقشنا كيفية إشراك الشباب في التثقيف في مجال هذه الحقوق المعدودة.

والحقوق تعكس ضمنيا مسؤوليات مقابلة. وبما ان خطة عمل براغا للشباب لا تركز إلا على حقوق الشباب فهي لم تناقش المسؤوليات بالتحديد. ومع هذا ذكر أن حقوق الشباب الواردة بها تتطلب ضمنيا مسؤوليات الشباب.

وقد شرح أحد المدربين بالأمم المتحدة أهمية النهج المبتكرة في المنهجية، وقدم نوعا واحدا من المنهجيات. وينبغي أن يشرح التثقيف في مجال حقوق الإنسان المهارات والمعلومات والمحتوى المطلوب للتثقيف. وقد استخدم المدرب تفاعليات من قبيل كسارات الجليد وألعاب المحاكات وأداء الأدوار، بغية التشديد على أساليب التدريس الابتكارية. كذلك ينبغي أن يشمل التثقيف في مجال حقوق الإنسان التقمص العاطفي والعدل والإنصاف والسلام وحسن التصرف والتسامح، وأن تكون هذه المسائل قابلة للتطبيق على المشاكل الحقيقية.

وفضلا عن هذا، لا بد أن يُعلَّم التثقيف في مجال حقوق الإنسان، بالضرورة، عن طريق القيم المميزة لكل ثقافة اجتماعية ودينية. وحقوق الإنسان غير قابلة للتجزئة وعالمية ولا يمكن تعليم التثقيف في مجال حقوق الإنسان في بيئة خلو من القيم. وينبغي بقدر الإمكان أن يتم التثقيف في مجال حقوق الإنسان عن طريق من يكنون الاحترام اللائق للجمهور المقصود. وبالإضافة إلى ذلك، نوقشت مسائل الأسرة باعتبارها أهم أساس للتدريب على التثقيف في مجال حقوق الإنسان؛ كما أن الآباء المثاليين ينبغي أن يعلموا أبناءهم مسائل حقوق الإنسان في مرحلة مبكرة. ومع ذلك، فنقص التعليم في بعض الأسر يزيد من أهمية التثقيف في مجال حقوق الإنسان. وشباب اليوم هم آباء الغد. وعلينا أن نربي جيلا من الشباب مدربا ومعدا، يحاكي ويحترم حقوق الإنسان.

وطلب إلى الفريق أن يصنف بعض الحقوق العالمية وفقا لأهميتها، من خلال عملية عطاء على الحقوق. فمن خلال هذه العملية أشار الفصل إلى أن بعض الحقوق الأساسية كالتعليم والمأوى والغذاء والصحة أكثر أهمية من حقوق أخرى بل وأكثر من ذلك، من حق تكوين الجمعيات.

وقدمت اقتراحات بأن يقسم التثقيف في مجال حقوق الإنسان إلى ثلاث مجموعات هي بيئة التمكين، والمعارف، ووضع استراتيجيات فعالة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان. وكانت التوصية الأولى من الفريق العامل هي الاعتراف بأن التثقيف في مجال حقوق الإنسان واحد من حقوق الإنسان الأساسية. ففي بلدان كثيرة تنكر المعرفة بمساعدة الشباب في مكافحة انتهاكات حقوق الإنسان هذه، بما فيها المعرفة بحقوق الإنسان الفعلية بالنسبة لهم. ولذا يجب أن يتاح التثقيف في مجال حقوق الإنسان لجميع الشباب، وبذا تكون مساعدة الشباب على التمتع بمزيد من الحريات. وبينما يجب أن يتعلم الشباب أولا حقوق الإنسان بالنسبة لهم، ينبغي الاستفادة من الشباب في أقرب وقت ممكن بعد ذلك في التثقيف الفعلي للآخرين في مجال حقوق الإنسان. وللشباب خصائص كثيرة كالقدرة الخلاقة والطاقة اللذين تقلل المؤسسات التعليمية من قيمتهما في كثير من الأحيان.

وكانت التوصية الثانية من الفريق العامل هي أن المؤسسات المسؤولة عن التثقيف في مجال حقوق الإنسان بحاجة إلى أن تكفل المشاركة النشطة من منظمات الشباب في عملية اتخاذ القرارات وفي تنفيذ التثقيف في مجال حقوق الإنسان. فلا بد أن توفر للشباب بيئة مأمونة لتيسير هذه العملية والمنهجيات التثقيفية. وهذا يعني أن على المؤسسات ألا تعرقل عمل الشباب للارتباط بعضهم ببعض. وينبغي تفسير مهمة المؤسسات المسؤولة عن التثقيف في مجال حقوق الإنسان تفسيرا واسعا بقدر الإمكان بحيث لا توجد ثغرة لأن تحرم أي منظمة - خاصة أو عامة - الشباب من فرصة المتابعة النشطة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان.

ومع هذا ينبغي الا يقع العبء بالكامل على الحكومات أو وكالات الأمم المتحدة أو السلطات التعليمية أو الكيانات الخاصة لتنشيط تثقيف الشباب في مجال حقوق الإنسان. بل ينبغي ان تستفيد منظمات الشباب غير الحكومية من التسهيلات التي طلب إلى المؤسسات أن تقدمها. وعلى هذه المؤسسات أن تبذل جهدا مخلصا ومحترما لإشراك الشباب بطرق ذات مغزى في التثقيف في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك التشاور مع الشباب بالنسبة للسياسات والإجراءات التعليمية، قبل أن تفرغ المؤسسات تماما من وضع تلك السياسات.

وكانت آخر توصية من الفريق العامل هي أن تلتزم منظمات الشباب بوضع وتنفيذ استراتيجيات فعالة لتدريس التثقيف في مجال حقوق الإنسان. وينبغي أن تركز هذه الاستراتيجية على التعليم النظامي وغير النظامي واللانظامي. فأولا، ينبغي تيسير التعليم النظامي من خلال المناهج الدراسية حيث يستطيع الشباب البداية المبكرة في فهم حقوق الإنسان التي يستحقونها ثم يستفاد من التعليم غير النظامي واللانظامي في زيادة تفهم جميع الأفراد في أي مجتمع للحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها.

وينبغي أيضا أن يتعلم الشباب المهارات النوعية اللازمة لإعمال الحق في التثقيف في مجال حقوق الإنسان. وتشمل هذه المهارات بناء القدرات وتكوين جماعات الضغط، والترجمة. وينبغي أن يشترك الشباب أيضا في ترجمة المواد المتعلقة بحقوق الإنسان إلى جميع اللغات. هذا فضلا عن أنه ينبغي لكل منظمة شباب غير حكومية أن تعتمد مركز اتصال للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، وتجمع هذه المراكز في قائمة تتاح للجميع. وأخيرا ينبغي وضع منظور لحقوق الإنسان في جميع العمليات التعليمية.

ثم التقى الفريق العامل المعني بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان برمته، وأقر التوصيات الثلاث التي قدمتها الأفرقة فرادى. كذلك تأكد اعتبار عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان أداة أخرى للتثقيف في مجال حقوق الإنسان.

١٠ - ميثاق حقوق الشباب ومقرر خاص لحقوق الشباب*

خلاصة وافية لحقوق الشباب القائمة (التوصية رقم ٢٨)

الغرض من وضع خلاصة وافية لحقوق الشباب هو ما يلي:

---

* بعبارة "حقوق الشباب" تشير هذه الوثيقة إلى حقوق الشباب كما شملتها الصكوك القائمة المتعلقة بحقوق الإنسان.

- الحصول على وثيقة سهلة المنال "صديقة للشباب" تشرح للشباب حقوقهم؛

- الحصول على وثيقة متاحة تكون بمثابة أداة يستخدمها الشباب ومنظمات الشباب غير الحكومية عندما يشكلون جماعات ضغط من أجل قضايا الشباب على الصعد الوطنية والإقليمية والدولية.

المعلومات الأساسية:

أساس هذه الخلاصة الوافية، كما أوصى به برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها هو:

- وضع و/أو تعزيز فرص تعلم الشباب حقوقهم ومسؤولياتهم؛

- تعزيز مشاركتهم اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وإنمائيا وبيئيا؛

- إزالة العقبات التي تعترض إسهامهم الكامل في المجتمع، واحترام حريتهم، ومن جملتها الحرية، في تكوين جمعيات.

وفي أعقاب توصيات الفريق العامل بشأن مشاركة الشباب وحقوقهم، في الدورة الثانية للمنتدى العالمي للشباب في عام ١٩٩٦ أعدت وحدة الشباب بالأمم المتحدة، بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى تجميعا للحقوق القائمة الواردة بالفعل في صكوك الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الإنسان، والتقارير التي اعتمدتها الجمعية العامة. وهي تشمل:

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛

- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛

- اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل؛

- اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة؛

- الإعلان الدولي لحقوق الشعوب الأصلية، ومؤتمرات الأمم المتحدة بشأن البيئة والتنمية الاجتماعية والموئل والمرأة وغيرها.

وقد اوصى الفريق العامل المعني بحقوق الشباب، في الدورة الثالثة للمنتدى العالمي للشباب في عام ١٩٩٨ بإنتاج خلاصة وافية لحقوق الشباب القائمة بالفعل. وتقرر أن يتواصل تعزيز وتنفيذ حقوق الشباب عن طريق التشريعات والقنوات الموجودة على الصعد الدولية والوطنية والإقليمية والمحلية.

ونحن نوصي بأن يصدر مشروع الخلاصة الوافية للحقوق القائمة في منشور يوزع على جميع المستويات. وينبغي أن تتاح هذه الوثيقة وتيسر لكل الشباب في جميع أنحاء العالم.

المحتويات:

نوصي بأن تدرج في الخلاصة الوافية البنود التالية:

١ - ديباجة عن عدم اتخاذ إجراءات ملموسة لتحسين حالة الشباب واحترام حقوق الإنسان بالنسبة لهم؛ وضرورة أن يعرف الشباب حقوقهم؛ وإبراز التمييز على أساس نوع الجنس وحقوق الشابات في المعاملة المتساوية والفرص المتكافئة، والحق في العيش في جو خال من أي تمييز.

٢ - أقسام محددة عن الشباب وشواغلهم الأساسية، بما في ذلك:

- الشباب بصفة عامة

- فئات محددة من الشباب (الحضر والريف والمرأة والسكان الأصليون والشباب الذين يعيشون في ظروف تمييز على اساس العرق/اللون/الدين، أو تمييز على أساس التوجه الجنسي، والعمال الشباب، والطلاب والمهاجرون واللاجئون والشباب المعوقون، والشباب الآثمون ومدمنو المخدرات والمسكرات)

- مشاركة الشباب (المشاورات بشأن التشريعات والتدابير القانونية المتعلقة بالشباب، وتعزيز وحماية البيئة البشرية، والمسؤوليات إزاء المجتمع، واشتراك الشباب في عملية اتخاذ القرارات)

- التنمية (التعليم ويشمل التعليم للمشاركة؛ والصحة وتشمل الصحة الإنجابية؛ والعمالة والثقافة والرياضة وأنشطة شغل الفراغ، وحرية التحرك والاتصالات)

- السلام والأمن والسلامة (المنازعات المسلحة؛ الإسكان؛ منع انحراف الأحداث؛ حماية الأحداث المحرومين من حريتهم؛ التحرر من التعذيب أو العقوبات اللاإنسانية أو المهينة؛ الحقوق في ظل الاحتلال وأشكال الحظر والحصار؛ النظام الاجتماعي والخدمات الاجتماعية التي تراعي فيها حقوق الشباب وحرياتهم؛ إقامة العدل بالنسبة للأحداث)

- مستويات المعيشة

- الحقوق الإنجابية

- الحريات الفردية والجماعية (حرية الرأي وحرية التعبير وحرية الفكر والضمير والدين والاعتراض على الخدمة العسكرية الإلزامية وعلى الخدمات البديلة، والزواج وتكوين أسرة، والإعلام التعددي والموثوق)

- تأمين سبل الحصول على الأموال الكافية دعما لبرامج الشباب.

مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحقوق الشباب (التوصية رقم ٢٩)

يقدم المشاركون في منتدى منظومة الأمم المتحدة العالمي الثالث للشباب المعقود في براغا بالبرتغال في آب/أغسطس ١٩٩٨ التوصيتين التاليتين لدعم تنفيذ التوصيات المقدمة بشأن حقوق الشباب:

- اتباع الالتزامات الدولية والإقليمية والوطنية إزاء الشباب حسبما وردت في برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها (البرنامج العالمي)؛

- مراعاة غرض منتدى منظومة الأمم المتحدة العالمي الثالث للشباب وهو تعزيز الاتصالات والعلاقات بين الأمم المتحدة ومنظمات الشباب، والشباب:

ونحن نوصي على الصعيد الدولي: بسرعة تعيين مقرر خاص للأمم المتحدة يعني بحقوق الشباب، قبل نهاية عام ١٩٩٩.

الاختصاصات

يعين المقرر الخاص وفقا للبروتوكول العام للأمم المتحدة ومعايير المؤهلات التالية:

- يعينه الأمين العام للأمم المتحدة بحلول كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩

- تكون مدة ولايته لفترة ثلاث سنوات لا تجدد لأكثر من فترتين

- يكون تقديم المرشحين من كل إقليم بعد مشاورات مع منظمات الشباب غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية بحلول آب/أغسطس ١٩٩٩. وتقدم هذه الترشيحات من مؤتمرات الشباب الإقليمية أو الهيئات الوطنية ذات الصلة

- يكون خبيرا مستقلا ذا خبرة بقضايا حقوق الإنسان ومشتركا بصورة مباشرة في منظمات للشباب

- يؤمّن مشاركة ومشاورات منتظمة مع مؤتمرات الشباب ومقرريهم ومع الشباب والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية على جميع المستويات طوال ولايته

- يجب أن يكون شابا لا يزيد عمره عن ٣٥ عاما وقت التعيين والتجديد

- تبذل الجهود لضمان القضاء على التمييز في كل تعيين لضمان فرص عادلة ومتكافئة لشغل المنصب على مر الزمن.

المسؤوليات:

١ - يجب أن يقدم المقرر الخاص تقريرا سنويا إلى كل من الجمعية العامة للأمم المتحدة ولجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة قبل نهاية عام ٢٠٠٠.

٢ - يجب أن يتضمن التقرير تفاصيل أوجه النجاح والفشل في التنفيذ العالمي لحقوق الشباب.

٣ - وعلاوة على هذا يجب أن يعد المقرر الخاص توصيات ملموسة لتحسين إعمال حقوق الشباب وفقا للمعاهدات المتعلقة بحقوق الإنسان المعتمدة دوليا.

٤ - نحث على تقديم هذا التقرير شخصيا إلى كل منتدى عالمي للشباب ابتداء من عام ٢٠٠٠.

٥ - ينبغي أن تقدم لجنة التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة دعما نشيطا على النحو المبين تفصيلا في برنامج الأمم المتحدة العالمي، عن طريق جمع البيانات والإحصاءات والاتجاهات نحو الشباب وتقديمها إلى مقرر الأمم المتحدة الخاص.

ونوصي على الصعيد الإقليمي بما يلي:

سرعة تعيين مقرر إقليمي فعال وهام لتعزيز ورصد حقوق الشباب ودعم أعمال مقرر الأمم المتحدة الخاص.

- يتم التعيين من قبل منظمات الشباب غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية والشباب. ويشدد بوجه خاص على المشاركة النشطة للشباب في عملية التعيين لإتاحة الفرصة للجميع

دون التقيد بالعمر أو نوع الجنس أو العرق أو المركز في إحدى المنظمات أو حسب طابع المنظمة.

- ويعد المقرر الإقليمي تقارير وتوصيات وفقا لوثائق حقوق الإنسان الإقليمية والدولية.

ونحن نؤيد إعداد الوثائق الإقليمية لحقوق الإنسان بالنسبة للشباب كتلك التي تعد في الأقاليم الأوروبي والأفريقي وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

وفضلا عن هذا فنحن نحث على الصعيد الوطني، على ما يلي:

سرعة إقامة تحالفات أو مجالس وطنية من المنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية والشباب، إن لم توجد تلك الهيئات، بغية تعزيز ورصد إعمال حقوق الشباب على النحو المحدد في الوثائق الإقليمية والدولية.

- ينبغي أن تدعم هذه الهيئات ماليا من الحكومات والقطاع الخاص بروح من الشراكة مع قطاعات المنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية على النحو الموصى به في برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها.

- وينبغي أن تعين هذه الهيئات مقررين وطنيين لتعزيز ورصد إعمال حقوق الشباب.

- ويجب أن تكفل عملية التعيين المشاركة النشطة من الشباب.

حدث خاص عن حقوق الشباب (التوصية رقم ٣٠)

١ - نحث الأمين العام للأمم المتحدة على اتخاذ مبادرة تنظيم حدث عالمي مخصص عن حقوق الشباب؛

٢ - ويهدف هذا الحدث إلى جمع ممثلي الدول وجميع منظمات الشباب المعنية غير الحكومية والإقليمية والدولية لاتخاذ القرارات ذات الصلة لتعزيز حقوق الشباب وتوسيع نطاقها؛

٣ - وينظم الحدث بمساعدة وكالات الأمم المتحدة المتخصصة والمنظمات الإقليمية ذات الصلة ومنظمات الشباب؛

٤ - ونقترح أن يكون هذا الحدث دورة استثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة أو مؤتمرا عالميا للأمم المتحدة يعني بحقوق الشباب؛

٥ - وما يهمنا هو أن تبدأ الألفية الثالثة بتعزيز وتوسيع نطاق حقوق الشباب ويسلم بأنها إحدى سبل كفالة التقدم في جميع المجتمعات؛

٦ - وينبغي التحضير للحدث على الصعد الوطنية من خلال حملات للترويج لأكبر مشاركة ممكنة للشباب بحيث تنعكس احتياجاتهم الملموسة في الحدث؛

٧ - وعلى الصعيد الإقليمي، ينبغي أن تتعاون منظمات الشباب غير الحكومية ومنظومة الأمم المتحدة في التحضيرات المناسبة؛

٨ - ونرجو بهذا أن نحفز إرادة دينامية تقود إلى مشاركة حقيقية وواسعة من الشباب والتزامات من الحكومات في سبيل حقوق الشباب.

المرفق الأول

بيان الأمين العام للأمم المتحدة، السيد كوفي عنان، إلى الدورة الثالثة لمنتدى منظومة الأمم المتحدة العالمي للشباب، ٧ آب/أغسطس ١٩٩٨، براغا، البرتغال

يسرني كثيرا أن أكون بينكم اليوم. فالنظرة العامة هي أن الاجتماعات التي يمكن أن تثير الإلهام من هذا القبيل لا غنى عنها في عالم اليوم. والقضايا التي ستواجهنا في القرن الحادي والعشرن - سواء كانت بالنسبة للبيئة أو المخدرات أو الكوارث أو التنمية المستدامة - إنما هي قضايا تتخطى كل الحدود. وهذه هي الرسالة التي تسعى الأمم المتحدة إلى بثها في انحاء العالم. ومع هذا لا يزال كثير من الناس يفكرون بعقلية محلية تقيدهم الحدود الوطنية.

وبحضورنا هنا تثبتون جميعا أن جيلكم يستطيع تجاوز الحدود الضيقة والتفكير بعقلية أوسع كثيرا. ولهذا السبب أود أن أعرب لكم عن تهنئتي الخالصة.

إن تحديات جيلنا هي مشاكل بلا جوازات سفر؛ ولمواجهتها يلزم لنا برامج عمل بلا حدود.

وسوف يتحمل الشباب المسؤولية عن تلك البرامج في القرن المقبل. فأنتم قادة القرن الحادي والعشرين. ويسرني أنكم قد بدأتم بالفعل التفكير في كيفية اضطلاعكم بتلك المسؤولية.

ولقد قال الرئيس كنيدي ذات مرة إن "القادة الشباب اليوم هم القادة الشباب في الغد". وأعتقد ان هذه المقولة ظالمة حتى في ايام الحرب الباردة. ولكنني متأكد أن جيلكم سوف يثبت خطأها. فكثيرون منكم سيتولون مناصب قيادية فعلية طوال عمركم في الخدمة العامة في المجتمع المدني وفي القطاع الخاص.

وفي هذا العالم المتغير ذي التحديات الجديدة نحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى أفراد متفانين وموهوبين يدخلون ميدان الخدمة العامة. ونحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى أناس مثل الجالسين هنا اليوم، لنختار ما يفيد البشرية.

وهذا ليس بالاختيار السهل. وبعضكم قد يخدعه ما يتصوره من ضعف في المؤسسات العامة في ايامنا؛ وبعضكم قد تغريه المكاسب العاجلة التي يعرضها القطاع الخاص. فللأولين أقول: إن الانضمام إلى الفريق الفائز خيار سهل.

وعلى وجه التحديد فعندما تكافح مؤسسة ذات قضية من أجل شق طريقها، فإنها تحتاج إلى الدعم من أفضل الناس وأشجعهم.

وللآخرين أقول: إن جائزة العمل في خدمة البشرية تتعدى المكاسب المادية؛ إنها جائزة العلم بأن شخصا - هو أنت - يستطيع أن يوجد الفارق.

أصدقائي! لقد أثبتم بالفعل أن الأفضل من انتظار المستقبل هو أن تقوم منظمات الشباب بمهمة قيمة، تلك هي العمل مع الحكومات في مواجهة تحديات عالم اليوم.

إنكم بالفعل تثبتون ما يعنيه التدخل من أجل تغيير عالم اليوم إلى الأفضل.

وحين نفكر في التدخل نميل إلى التفكير في الجيوش والأحلاف والمنظمات. لكن التدخل قد يعني أشياء كثيرة. نعم، يمكن للحلف العسكري أن يتدخل حين يهدد عدم الاستقرار منطقة ما.

غير أن هناك شكلا من التدخل أكثر مدنية وسلما.

وقد يقول المتشككون، ما الفرق الذي يمكن لشباب مثلكم أن يفعلوه في مواجهة فساد عملاق وتهديدات إيكولوجية وصراعات منظمة؟

أنا أعرف أنكم يمكن أن تحدثوا فرقا كبيرا. فهناك مثلا الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية - وهي القوة الدافعة وراء معاهدة العام الماضي لحظر إنتاج وتخزين وتصدير واستعمال هذه الأسلحة البغيضة. فقد أثبتت الحملة أن لا حدود لما يمكن أن يحققه المجتمع المدني في شراكته مع الحكومات.

وقد أدى تنامي الوعي بين العامة، وكثيرون منهم أمثالكم - حركة شعبية من الإيمان الممزوج بالشجاعة - إلى أن تسلم الحكومات بأن تكلفة الألغام الأرضية تفوق كثيرا الحاجة إلى استخدامها.

وقد أصبح القضاء على الألغام الأرضية قضية عالمية حقا بدافع من طلبات المواطنين في كل مكان معززين بلا كلال بمنظمات إقليمية ومنظمات غير حكومية.

فكيف فعلوا ذلك؟ إن ألف منظمة غير حكومية في ٦٠ بلدا جمعها معا اعتقاد واحد لا يلين وسلاح واحد، ثبت تماما أنه أكثر قوة من الألغام الأرضية: ذلك هو البريد الالكتروني.

أو ما حدث مؤخرا، فانظروا إلى دور المجتمع المدني في الدعوة إلى إنشاء محكمة جنائية دولية فعالة وعادلة. إن تحالف المنظمات غير الحكومية من أجل إنشاء محكمة جنائية دولية هو الذي جمّع شبكة

من مئات المنظمات غير الحكومية وخبراء القانون الدولي بغية وضع الاستراتيجيات وإذكاء الوعي. واثمرت جهودهم حين شهدنا توقيع النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية في روما قبل أسابيع ثلاثة. وهنا أيضا كان الطريق إلى إقامة شبكتهم هو البريد الالكتروني والشبكة الالكترونية العالمية.

ومن ثم فقد حولت ثورة المعلومات المجتمع المدني إلى ابعد من كل التصورات. لقد مكنته من أن يصبح الوصي الحقيقي على الديمقراطية والحكم الرشيد في كل مكان. ولا يستطيع الطغاة بعد الآن أن يتخفوا وراء حدودهم.

فالمجتمع المدني القوي المتضام عبر كل الحدود، بمساعدة الاتصالات الحديثة لن يسمح للطغاة بالاختفاء - إنه المجتمع المدني الذي تدعمه قوى دون وطنية وتربطه معا قوى فوق قومية.

والشباب المتمتع بالمهارات للسيطرة على تكنولوجيا المستقبل، والطاقة لمواجهة تحديات الغد هو رأس الحربة في ذلك المجتمع المدني الجديد.

ومن المنطقي أن العلاقة بين الأمم المتحدة والمجتمع المدني كان لا بد أن تتغير إلى ابعد مدى. ففي ظل الإصلاحات التي قدمتها في العام الماضي، عينت جميع الإدارات الموضوعية في الأمم المتحدة ضباط اتصال بالمنظمات غير الحكومية لتيسير الوصول إلى المنظمة، وبذا تقترب الأمم المتحدة بشكل أوثق من الناس ومن الشباب.

وعلى المستوى القطري تتيح منظومة الأمم المتحدة، حسب الاقتضاء، فرصا للتعاون الثلاثي مع المجتمع المدني.

وسوف تسمع أصوات الشباب. وأنا أعدكم بذلك. فقد اعتمدت الجمعية العامة في وقت مبكر من هذا العام قرارا يحث الدول الأعضاء على النظر في ضم ممثلي الشباب إلى وفودها إلى الاجتماعات ذات الصلة في الأمم المتحدة. وإنني لسعيد بأن خطة العمل التي اعتمدتموها في هذا المنتدى سوف تعرض على المؤتمر العالمي للوزراء المسؤولين عن الشباب، الذي يعقد غدا في لشبونة.

وقد قلت في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة للقضاء على العقاقير غير المشروعة، في حزيران/يونيه الماضي إن الشباب هم الذين يحملون المفتاح.

وقدمت لي خطة عمل من فريق من الشباب العامل في الخطوط الأمامية في مكافحة المخدرات. وبناء على طلبهم عممت وثيقة على رؤساء جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

وفي هذه الذكرى السنوية الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان تعتمد الأمم المتحدة عليكم، أنتم الشباب، بالقدر نفسه. فاضمنوا تلك الحقوق التي لا تعرف تمييزا على أساس العرق أو الجنسية أو المعتقد أو نوع الجنس - أو، قد أضيف العمر، فهذه هي بالفعل حقوق جميع البشر.

أيها الأصدقاء، يبدو ان التحديات لن تنتهي. ولكن لن تنتهي أيضا الفرص المتاحة أمامنا. وكيفية اغتنامها لا ترتبط كثيرا بأصولنا؛ ولكنها تعبر عن الكثير من شخصيتنا.

وأنا أطالبكم بالعمل على اساس مثلكم العليا؛ استكشفوا الحدود الجديدة التي لم يكتشفها الكبار العقلاء والأكثر حرصا. والفشل جزء من النجاح؛ فإذا لم يصبكم الفشل من آن لآخر، قد يعني ذلك أنكم لا تندفعون بالقوة الكافية.

والشجاعة لا تعني عدم الخوف، فالأغنياء فقط هم الذين لا يخافون؛ والشجاعة هي أن تقدموا على العمل رغم خشيتكم. واجهوا هذه المخاوف، واركبوا المخاطر من أجل ما تعتقدون، فعندها فقط تجدون ما تستطيعون؛ وسوف تكتشفون أنه مهما بلغ سعي خصومكم إلى إيذائكم فلن يستطيعوا تحطيمكم. اخرجوا وحققوا الفرق في العالم. إلى اللقاء.

المرفق الثاني

بيـــان فخامـــة السيـــد جـــورج سامبايو، رئيس الجمهورية البرتغاليـــة، إلى الدورة الثالثة لمنتدى منظومة الأمم المتحدة العالمي للشباب، ٧ آب/أغسطس ١٩٩٨، براغا، البرتغال

يسعدني بالغ السعادة أن أكون معكم اليوم في هذا المنتدى الذي يجمع أناسا من جميع انحاء العالم. لقد كنت أومن دائما بضرورة إيجاد السبل التي تتيح للشباب المشاركة في إقامة مجتمعات أكثر حرية وأكثر ديمقراطية. والاجتماع الذي ينفض الآن خطوة هامة في هذا الاتجاه، كما يتضح بجلاء من النتائج التي استمعنا إليها الآن.

وكثيرا ما كان الشباب مجرد ذريعة للخطب الرنانة، الأمر الذي لا يؤدي إلى التزام حقيقي من الناحيتين الاجتماعية والسياسية. والمرء يتحدث عن الشباب بضمير المفرد بدلا من الاقتراب من الشباب مباشرة وكذلك من مختلف حالاتهم. ولكننا نعلم جميعا أن مشاكل الشباب تتفاوت كثيرا من بلد لآخر، بل وداخل البلد الواحد.

وينبغي ألا تجعلنا عولمة السوق ننسى اللاتساوقات الواسعة الموجودة في العالم. ومما يسعد الكثيرين منكم هنا أن الحصول على السلع الاستهلاكية والاحتياجات الأساسية أصبح مكفولا. وأنا أعرف أن أفكاركم تتجه إلى الشباب الذين يعيشون في فقر وفي أحوال محفوفة بالمخاطر بالنسبة للصحة الشخصية والصحة العامة ويتعذر حصولهم على التعليم الأساسي. ولا ينكر أحد التطورات الإيجابية التي حدثت في العقود الأخيرة. ومع هذا لا نستطيع أن نتجاهل وجود أشكال جديدة من البؤس والإقصاء الاجتماعي في مجتمعات اليوم.

لقد اتسم القرن العشرون بتحول غير مسبوق في مجال العلم والتكنولوجيا، ولكنه يحمل أيضا في طياته دلائل العنف والتعصب. والآن يبدأ قرن جديد شعاره الاتصالات، وهذه فرصة فريدة لإعادة إحياء فكرة الديمقراطية والمشاركة المدنية. لكن الثورة في التحضر التي نشهدها الآن يجب ألا تتطور في خط لا تسيطر عليه عملية ديمقراطية. وانا أدرك أن الطريق ليس ممهدا، ولكني، من جانبي، لن أستسلم في الكفاح من أجل عالم، لكل واحد فيه الحق في تقرير مصيره بنفسه.

ولئن كان من الصعب تحديد عمر الشباب فهناك ثلاثة جوانب أود أو أوضحها:

- فهذه، في المقام الأول، حالة مؤقتة، حالة عابرة. وهذه الحالة الانتقالية تحدد أن الشباب هو وقت التجربة، فرديا وجماعيا. ولذا فأنا أرى أنه يجب إفساح المجال للشباب لتطبيق طرق حياتهم. وابتكار طرق جديدة لتنظيم حياتنا الثقافية والاجتماعية والسياسية.

- وثانيا، اسمحوا لي أن أذكركم بهذا التوازن الثابت بين "مجال الخبرة" و "أفق التوقعات"، الذي يميز الواقع الإنساني. وفي حالتكم فإن الحكم أكبر كثيرا من التذكر. ولذا فما من شيء أسوأ للشاب من الرغبة في ان يكون شيئا ولا يكون قادرا على تحقيق ذلك. ولذا يبدو لي أن من الأمور الأساسية، وخاصة في مجال التعليم والعمالة، أن توجد الظروف التي يستطيع كل فرد فيها ان يعرب عن طابعه الشخصي ويحقق مشاريع حياته.

- وأخيرا، يجب الا ننسى اننا، في شبابنا، نكتسب صوتا يمكن أن يتحدث بنفسه عن مشاكلنا، وأن يعبر عن هوية شخصية، وأن يتخذ القرارات التي تؤثر على ما تبقى من حياتنا. وينبغي أن توفر للشباب إمكانية اختيار طريقهم بأسلوب حر وواع.

لقد قصدت بكل ما قلته لكم أن أبين بوضوح الحاجة إلى تعليم يقوم على أصلب ارض. ففي العالم الدائم التغير، الذي يجبرنا على التكيف باستمرار مع أساليب العيش الجديدة والأحوال المهنية المختلفة، يصبح التعليم أهم ثروة يمكن لأي منها أن يمتلكها. فهو بينما يوسع نطاق الاختيارات والخيارات، يوسع في الوقت نفسه حدود حريتنا ويجعل قراراتنا اكثر وعيا.

إن تدفقات اليوم - من الناس والسلع ورؤوس الأموال والثقافات - أصبحت عالمية بشكل متزايد، فجددت أهمية المعرفة والاتصالات. إن إقامة شبكات دولية تتعامل أفقيا مع مشاكل الشباب يمكن أن تؤدي دورا حاسما في الاحتفال بعقد اجتماعي جديد. عقد يرمي إلى الحد من أوجه التفاوت والاختلالات وإلى تحسين توزيع الموارد الموجودة.

والقضايا العظيمة تبدأ بأشياء صغيرة في حياتنا. وقد كان من الشعارات الرئيسية لجيلنا أن: فكّر عالميا، واعمل عالميا. وقد يكون علينا اليوم أن نغير هذا الشعار تماما، فقد أصبح من الضروري بشكل مطرد أن نفكر محليا، أي أن نعود إلى جذور ثقافاتنا ومجتمعاتنا، وفي الوقت نفسه نعمل عالميا لأن معظم المشاكل لا يمكن حلها لاغ على نطاق عالمي. وهذا هو الذي يزيد من أهمية هذا المنتدى العالمي للشباب.

وكل منا يتحدث على اساس عالمه من المراجع الثقافية. وتاريخي الشخصي يدفعني إلى تقييم أساس المواطنة الديمقراطية. وأرى أن هذا هو المسار إلى مجتمع المستقبل. إن حماية البيئة أو الدفاع عن حقوق الإنسان أو تحديد عمليات إنمائية أكثر إنصافا وتوازنا هي ميادين كفاح ينبغي خوضها على المستويين المحلي والعالمي. ولن يتحقق الفوز فيها إلا بالإحساس القوي بالتضامن والمساعدة المتبادلة.

ولا يمكن إطلاقا الإفراط في الحرية. وليست الحرية هي التي تجعلنا ننسى مسؤولياتنا والتزاماتنا. ومع هذا فأنا، نفسي، ارى أن الحرية ليست فقط حرية الكلام، إنها أيضا وجود أحوال اقتصادية وصحية وتعليمية وثقافية تتيح لكل فرد المشاركة في مجتمع اليوم.

وأقول اليوم لأن الحديث، في مناقشتنا لموضوع الشباب، يتطرق أحيانا إلى "مستقبل مفرط كثيرا". ولا شك أن توقع وتخيل ما يحدث مستقبلا، مهم جدا بشرط ألا يتحول بنا هذا التأمل عن التدخل اليومي النشط في مجتمعنا، وألا يمنعنا من نشاطنا اليومي لصالح زيادة التضامن والتسامح بين البشر.

والشباب ليس هو المستقبل فحسب، إنه الحاضر ايضا. ولعل هذا البيان أفضل السبل لإنهاء نوع معين من الحديث المضلل الذي لا يتوقف أبدا عن تمجيد صفات الشباب، وينسى في الوقت نفسه حالتهم الواقعية والدور الذي يمكن أن يؤدوه في عالم اليوم.

وأنا في هذا المنتدى مراقب حريص. أود أن أشعر بمشاكلكم ومواقفكم إزاءها. أريد أن أتعلم أساليب جديدة للتفكير معكم في المجتمع وفي الديمقراطية. اريد أن أرى ما يمكنكم عمله، فرادى وجماعات، مع ما يريد الآخرون أن يفعلوه من خلالكم.

وأود قبل كل شيء أن أقول لكم إن الرئيس البرتغالي يقف بجانبكم في كل قضية تسهم في تعزيز روابط المواطنة والمشاركة الديمقراطية، وفي جميع القضايا التي تساعد على إكساب البشرية مزيدا من الإنسانية.

- - - - -